كتاب المتحابين في الله

للإمام عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي

« صاحب المغني »

المتوفى سنة ٦٢٠ هـ

تحقيق وتعليق

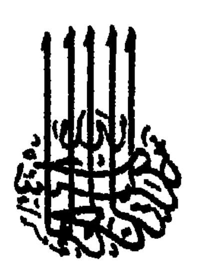
مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق

القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١



تقديـــــم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون]** [1] **[يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا]** [2]

[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً] [3] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .
(٢) سورة النساء : ١ .
(٣) سورة الأحزاب : ٧١ .

بين يدى الكتاب

الإيمان فى الإسلام قائم على محبة الله ، ورسوله ﷺ ، وإن دخول الجنة متوقف على الإيمان ، والإيمان متوقف على المحبة .

فمن أحب لله ، وأبغض لله ، فقد استكمل الإيمان ، لأن أوثق عرى الإيمان الموالاة فى الله ، والحب فى الله .

فالمحبة فى الله ليست مما يشترى بمال ، أو يورث عن آباء ، وأجداد ، إنما المحبة أمر يقع فى قلب المؤمن ، يلقيه الله فى قلب من شاء من عباده ، ولذلك قال الله عز وجل لنبيه ﷺ :

[لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ][1] .

ولذلك نقرر أن كل محبة لا تكون لله فهى باطلة ، وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل ، فالدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما كان لله ، وكل عمل أريد به غير الله ، لم يكن لله ، وكل عمل لا يوافق شرع الله ، لم يكن لله .

ومن هذا المنطلق ينبغى لكل من آمن بالله رباً ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً ، أن يتنافس ، ويتسابق إلى أن يصل إلى محبة الله تبارك وتعالى ، فمحبة الله هى المنزلة العليا ، التى من أجلها سار السائرون ، وعبد العابدون ، فهى النور لمن كان فى الظلمات ، والحياة لمن كان من الأموات .

---

(١) سورة الأنفال : ٦٣ .

يقول الإمام ابن القيم ـ رحمه الله ـ عن منزلة محبة الله :

« هى المنزلة التى فيها تنافس المتنافسون ، وإليها شخص العاملون ، وإلى علمها شمر السابقون ، وعليها تفانى المحبون ، وبروح نسيمها تروح العابدون .

هى قوت القلوب ، وغذاء الأرواح ، وقرة العيون ، وهى الحياة التى من حرمها ، فهو من جملة الأموات ، والنور الذى من فقده فهو فى بحار الظلمات ، والشفاء الذى من عدمه حَلَّت بقلبه جميع الأسقام ، واللذة التى من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام » .

هكذا أخى المسلم .. لا قيمة للعبد منا ، إلا بالعمل على أن يصل إلى محبة الله ، ولكى تصل إلى محبة الله ، لا بد لك من أن تحب المؤمنين الصالحين ، وتحب العابدين الزاهدين ، هذا هو بداية الطريق للوصول إلى محبة الله .

ولقد وضع الإمام ابن القيم أسباباً جالبة لمحبة الله لعبده ، وها أنا أسوقها ، لكى نتعرف عليها ، ونعمل بها لنصل إليها ، يقول رحمه الله :

فى الأسباب الجالبة للمحبة ، والموجبة لها ، وهى عشرة :

أحدها : قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه ، وما أريد به ، كتدبر الكتاب الذى يحفظه العبد ، ويشرحه ، ليتفهم مراد صاحبه منه .

الثانى : التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض ، فإنها توصله إلى درجة المحبوبية بعد المحبة .

الثالث : دوام ذكره على كل حال : باللسان والقلب ، والعمل والحال ، فنصيبه من المحبة على قدر نصيبه من هذا الذكر .

الرابع : إيثار محابه على محابك عند غلبات الهوى .

الخامس : مطالعة القلب لأسمائه وصفاته ، فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله ، أحبه لا محالة .

السادس : مشاهدة بره وإحسانه وآلائه ، ونعمه الباطنة والظاهرة ، فإنها داعية إلى محبته .

السابع : إنكسار القلب بكليته بين يدى الله تعالى .

الثامن : الخلوة به ، لمناجاته ، وتلاوة كلامه .

التاسع : مجالسة المحبين الصادقين ، والتقاط أطايب ثمرات كلامهم ، كما ينتقى اطايب الثمر .

العاشر : مباعدة كل سبب يحول بين القلب ، وبين الله عز وجل .

فمن هذه الأسباب العشرة : وصل المحبون إلى منازل المحبة ، ودخلوا على الحبيب ، وملاك ذلك كله أمران : استعداد الروح لهذا الشأن ، وانفتاح عين البصيرة . إنتهى

وإذا تأملنا فى الكلام السابق فسنجد أن من الأسباب التى تجلب محبة الرب لعبده هى مجالسة الصالحين ، ومحبتهم .

وهنا يأتى دور هذا الكتاب الذى هو بين أيدينا الآن ، إنه يحدث عن عدة أمور ، حتى نصل فى النهاية إلى محبة الله .

أولاً : يحدثنا عن مكانة الحب فى الله فى الشرع الحنيف .

ثانياً : يأتى لنا بالأدلة الساطعة على الحب فى الله .

ثالثاً : يذكر لنا كيف تكون المحبة فى الله .

رابعاً : يعمق فى يستعرض معنى كلمة الحب فى الله .

ثم لا يتركنا حتى يستعرض لنا منزلة المحبين فى الله يوم القيامة . ويبين لنا كذلك أن التحاب فى الله سبيل للنجاة يوم القيامة .

فإننا إذا نظرنا إلى أحوال الناس اليوم لوجدنا أن أكثر احوالهم ـ إلا من رحم الله ـ يتحابون من أجل الماديات ، والشهوات ، والمآرب الدنية ، ولا يتحابون من أجل ثواب الله تبارك وتعالى .

فهذا الكتاب يريد منا أن نعود إلى هذا المعين الصافى ، إلى محبة الله ، وإلى محبة المتقين ، وإلى الشعور بأن المحبة ـ فى سبيل الله ـ أمر جليل .

فهيا أخى نقرأ فى هذا الكتاب ونسأل أنفسنا :

أين نحن من محبة الله ؟

هل أحببنا لأجل ثواب الله ، أم لأجل الدنيا ؟

هل سعينا بصدق لنكون من المتحابين فى الله ؟

إننا عندما نعطى الإجابة الصادقة لهذه الأسئلة سنشعر حتما بمدى تقصيرنا فى هذا الركن العظيم ، الذى لا مناص عن العمل به ، والسعى له ، إذا أردنا أن نصل إلى جنة الله ، والفوز برحمته . ومن هنا تنبع أهمية هذا الكتاب .

فهو يأخذك فى أرجاء محبة الله ، وفضلها ، وآثارها ، وعلاماتها ، حتى يتعلم كيف تكون المحبة الصادقة ، لكى تعمل لها على نور من الله ، ترجو ثوابه .

فهو حقاً كتاب يجدر بنا أن نقرأه ، ونتأمل فيه ، ونسعى للعمل به .

ومن أجل ذلك سعينا إلى العمل فى تحقيقه ، وإلى تقديمه فى تلك الصورة ، التى نظن أنها طيبة .

وما التوفيق إلا من عند الله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب .

وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(ترجمة المؤلف)

(١) نسبه ونشأته العلمية :

هو الشيخ الإمام العلامة المجتهد ، شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسى ، ثم الدمشقى الحنبلى صاحب « المغنى » فى الفقه .

ولد - رحمه الله - فى بلدة نابلس ، فى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة من الهجرة . حفظ القرآن وله عشر سنين ، كعادة علماء المسلمين ، فى حفظ القرآن مبكراً ، ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغنى فى أول سنة إحدى وستين فى طلب العلم ، إلى بغداد ، وسمع من شيوخ عصره .

وأقام فى بغداد أربع سنين ، فأتقن الفقه ، والحديث ، ثم سافر سنة سبع وستين .

(٢) شيوخه الذين أخذ عنهم العلم :

سمع من الشيخ هبة الله بن الحسن الدقاق ، وأبى الفتح بن البطى ، وأبى زرعة بن طاهر ، وأحمد بن المقرب ، ومعمر بن الفاخر ، وأحمد بن محمد الرحبى ، وحيدرة بن عمر العلوى ، والمبارك بن محمد البادرائى ، وشهدة الكاتبة ، وسمع بدمشق من أبى المكارم بن هلال ، وبالموصل من خطيبها ابى الفضل الطوسى ، وبمكة من المبارك بن الطباخ ، وقرأ بحرف نافع على أبى الحسن البطائحى ، وبحرف أبى عمرو على أستاذه أبى الفتح بن المنى ، وغيرهم .

(٣) تلاميذه الذين حملوا عنه العلم :

حدث عنه البهاء عبد الرحمن ، والجمال أبو موسى بن الحافظ ، وابن نقطة ، وابن خليل ، والضياء ، وأبو شامة ، وابن النجار ، والجمال بن الصيرفى ، والعز إسماعيل بن الغراء ، والعز أحمد بن العماد ، وغيرهم .

(٤) مؤلفاته العلمية :

١ ـ المغنى فى الفقه ، فى عشر مجلدات ، مطبوع بتعليق الشيخ رشيد رضا .
٢ ـ الكافى فى الفقه ، فى أربع مجلدات .
٣ ـ المقنع فى الفقه ، فى مجلد واحد .
٤ ـ الروضة فى الفقه ، فى مجلد واحد .
٥ ـ الرقة فى مجلد .
٦ ـ التوابين فى الرقاق ، فى مجلد .
٧ ـ نسب الأنصار فى مجلد .
٨ ـ مسألة العلو فى العقيدة ، جزء .
٩ ـ المتحابين فى الله ، جزء ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا .
١٠ ـ مختصر العلل للخلال ، فى الحديث ، فى مجلد .
١١ ـ جزء فى الاعتقاد .
١٢ ـ فضائل الصحابة فى مجلد .
١٣ ـ ذم التأويل ، فى جزء .
١٤ ـ مسألة القدر ، فى جزء .
١٥ ـ فضل العشر ، فى جزء .

١٦ ــ مشيخته ، جزآن ، وغيرها من المؤلفات النافعة .

وهذا يبين لنا سعة علم شيخنا رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير ، على ما قدمه للإسلام والمسلمين ، من علم نافع .

(٥) ثناء العلماء والشيوخ عليه :

قال الضياء المقدسى عن الشيخ ابن قدامة رحمهما الله :

« كان إماماً فى التفسير ، وفى الحديث ومشكلاته ، إماماً فى الفقه ، بل أوحد زمانه فيه ، إماماً فى الخلاف ، أوحد زمانه فى الفرائض ، إماماً فى أصول الفقه ، إماماً فى النحو والحساب » .

وقال المؤرخ ابن العماد الحنبلى :

« كان مع تبحره فى العلوم ، ويقينه ، ورعاً زاهداً تقيا ، عليه هيبة ووقار ، وفيه حلم وتؤده ، وكان يفحم الخصوم بالحجج والبراهين » .

وقال المفتى أبو بكر محمد بن معالى :

« ما أعرف أحداً فى زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق » .

قال المؤرخ أبو شامة :

« كان إماماً عَلَماً فى العلم والعمل ، صنف كتباً كثيرة » .

(٦) صفاته الشخصية :

قال الضياء المقدسى : كان حسن الأخلاق ، لا يكاد يراه أحد إلا متبسماً .

وقال البهاء ــ يصفه بالشجاعة ــ : كان يتقدم إلى العدو ، وجُرِحَ فى كفِّه ، وكان يرامى العدو .

وقال الضياء : ما علمت أنه أوجع قلب طالب ، وكانت له جارية تؤذيه بخُلُقها ، فما يقول لها شيئاً .

وقال البهاء : كان الشيخ فى القراءة يُمازحنا وينبسط ، وكلموه مرة فى صبيان يشتغلون عليه ، فقال : هم صبيان ولا بُد لهم من اللعب ، وأنتم كنتم مثلهم ، وكان ـ رحمه الله ـ لا ينافس أهل الدنيا ، ولا يكاد يشكو ، وربما كان أكثر حاجة من غيره ، وكان يؤثر ...

أخى المسلم ...

هكذا كان شيخنا ـ رحمه الله ـ ولا أجد أفضل من كلام الشيخ الإمام عمر بن الحاجب فى هذا الموضع ، حيث يتكلم عن الشيخ بن قدامة ، فيقول :

« هو إمام الأئمة ، ومفتى الأمة ، خصه الله بالفضل الوافر ، وطنت بذكره الأمصار ، وضنت بمثله الأمصار ، أخذ بمجامع الحقائق النقلية والعقلية ، له المؤلفات الغزيرة ، وما أظن الزمان يسمح بمثله ، متواضع ، حسن الاعتقاد ، ذو أناة وحلم ووقار ، مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين ، وكان كثير العبادة ، دائم التهجد ، لم نر مثله ، ولم ير مثل نفسه » .

نعم أخى المسلم ، كان ـ رحمه الله ـ عالم أهل الشام فى زمانه .

(٧) وفاته :

توفى رحمه الله فى يوم السبت ، يوم عيد الفطر ، ودفن من الغد سنة عشرين وستمائة ، وكان الخلق فى جنازته لا يحصون ، وحمل إلى سفح قاسيون ، فدفن به ، وكان جمع عظيم ، لم ير مثله .

ولمزيد من التفصيل عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

١ ـ البداية والنهاية : (١٣/٩٩ ـ ١٠١)

٢ ـ وفوات الوفيات : (١/٤٣٣ ـ ٤٣٤) .

٣ ـ شذرات الذهب : (٥/٨٨ ـ ٩٢) .

٤ ـ الذيل لابن رجب : (٢/١٣٣ ـ ١٤٩) .

٥ ـ دول الإسلام : (٢/٩٣) .

٦ ـ مرآة الزمان : (٨/٦٢٧ ـ ٦٣٠) .

٧ ـ سير أعلام النبلاء : (٢٢/١٦٥ ـ ١٧٣) .

٨ ـ العبر : (٥/٧٩) .

٩ ـ ذيل الروضتين لأبي شامة : (١٣٩) .

١٠ ـ معجم البلدان : (٢/١١٣ ـ ١١٤) .

١١ ـ مقدمة كتاب المغنى لابن قدامة .

وغيرها من المراجع والمصادر .

والحمد لله رب العالمين

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

لا غرو أن هذا الكتاب من ضمن المؤلفات التى تركها لنا العالم العلامة ابن قدامة المقدسى ، فلقد توافرت الدلائل الساطعة ، على صحة نسبة الكتاب إليه .

فلقد ذكره الحافظ الذهبى ضمن مؤلفات المؤلف ، انظر : سير أعلام النبلاء (١٦٨/٢٢) فقال « المتحابين » جزء .

وذكر المؤرخ ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب بعض مؤلفات المصنف . فذكر هذا الكتاب بعنوان « المتحابين فى الله » ، انظر : شذرات الذهب (٩١/٥) .

هذا يدلنا على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، عدا من نسب إليه الكتاب من العلماء المحدثين ، كما ذكر الشيخ رشيد رضا فى مقدمته لكتاب المغنى ، وانظر : الأعلام للزركلى ، وهداية العارفين للبغدادى فى ترجمة الشيخ .

وصف مخطوطة الكتاب

عثرنا على مخطوطة الكتاب الوحيدة ـ بفضل الله ومنه ـ فى دار الكتب المصرية العامرة ، ولم نعثر إلا على نسخة واحدة ، ولقد عانينا كثيراً من الوقوف عند بعض الكلمات المطموسة ، أو تلك التى سقط عليها المداد فغيب معالمها ، فكنت أبحث عنها فى مظانها من مراجع .

تقع مخطوطة الكتاب برقم (١٣٥) تحت رمز مجاميع ، على ميكروفيلم برقم (٥١٦٩) وعدد صفحات المخطوطة (٢٢) صفحة ، فى كل صفحة (٢١) سطراً .

وكتب فى نهايتها (تم الكتاب على يد العبد الفقير إلى الله أحمد بن على الحنبلى .

الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

عملى فى الكتاب

سرت فى منهج تحقيق هذا الكتاب فى الخطوات التالية :

١ ـ قمت بنسخ الكتاب من نسخته الوحيدة التى وجدتها ، ثم طابقت بين المنسوخ ، والمخطوط مرة أخرى ، زيادة فى توثيق مادة الكتاب .

٢ ـ قمت بتخريج مافى الكتاب من أحاديث نبوية ، مع إبراز درجة الحديث ، ما أمكن ذلك ، بالاستعانة بأقوال أهل الخبرة بهذا الشأن .

٣ ـ قمت بالترجمة لأصحاب الأقوال المأثورة ، مع عدم الترجمة للصحابى لشهرته .

٤ ـ وضعت خلف بعض التحقيقات الحديثية ، بعض الفوائد المستفادة من الحديث .

٥ ـ قمت بوضع بعض العناوين الرئيسية ، التى تيسر مهمة القارىء خلال القراءة .

٦ ـ عملت ترجمة للمؤلف ، ومقدمة للموضوع ، وأثبت صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه .

أخى المسلم :

لقد حاولت الإتقان ما استطعت ، ولكن أبى الله ـ عز وجل ـ أن يكون الكمال إلا لكتابه ، فإن وجدت خيراً فلا تحرمنى دعاءك ، وإن كانت الأخرى فاستغفر لى .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

كتــــاب

المتحـــابين فى الله

ابن قدامة المقدسى

- الطريق إلى حلاوة الإيمان .
- كيف تجد طعم الإيمان ؟
- أعلم الناس أعلمهم بالحق
- جزاء الحب فى الله
- كلام الفضيل عن محبة الصحابة
- الذين يتحابون فى الله هم أهل محبته
- المروءة فى السفر والحضر
- اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا
- أربع حق على كل عاقل
- نعيم الجنة متوقف على الحب فى الله
- وصية الرسول ﷺ لأنس
- أى العباد أحب إلى الله ؟
- المتحابون فى الله هم أول من يرد الحوض
- من خير الإخوان ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين :

(الطريق إلى حلاوة الإيمان)

١ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سليمان أنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد أنا أبو نعيم بن أحمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن فارس أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الحافظ ثنا شعبة أخبرنى قتادة سمع أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ يحدث أن النبى ﷺ قال :

« ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يقذف الرجل فى النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر ، بعد إذ أنقذه الله منه ، وأن يحب العبد لا يحبه إلا الله ، أو قال : فى الله »(١) .

٢ ـ أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن إبراهيم بن بندار أخبرنا أبى أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب قال : قرأنا على أبى العباس بن

---

(١) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (١/١٠ ، ١٢) ومسلم (١٣/٢) ، وأحمد (١٠٤/٣ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨) ، والنسائى (٩٤/٨) ، وابن ماجه (٤٠٣٣) ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٧/١) .

[من فوائد الحديث] :

١ ـ حلاوة الإيمان إنما تكون بالاستلذاذ بالطاعات ، والمشقات فى رضى الله عز وجل .

٢ ـ حب الله ورسوله يعنى إيثار ما فيه رضاهما على هوى النفس ، بحيث يصير هوى الإنسان تبعاً لما جاء عنهما .

٣ ـ علامة الحب فى الله أن لا يزيد الإكرام فى حالة البر ، ولا ينقص فى حالة الجفاء .

٤ ـ كراهية الكفر إنما تكون بعدم مباشرة أسبابه ، والبعد عن موجباته من المعاصى ، والمكفرات .
نقلاً عن نزهة المتقين (٣٤٨/١) .

أحمد بن حمدان أخبركم تميم بن محمد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، والرجل يحب الرجل لا يحبه إلا لله ، والرجل يقذف فى النار أحب إليه من أن يرجع يهودياً أو نصرانيا »[(٢)] .

(كيف تجد طعم الإيمان ؟)

٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن هبة الله أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن البنا ثنا على بن أحمد الرزاز ثنا أبو بكر الشافعى ثنا محمد بن مسلم ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن أشعث أو غيره عن عمرو بن ميمون عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ قال :

« من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله »[(٣)] .

٤ ـ قرأت على أبى الفتح محمد بن عبد الباقى أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو على بن حمد أنا أبو بكر الشافعى ثنا على بن بَرِّى الدينورى ثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد بن كثير ثنا ليث عن عمرو بن مرة عن البراء بن عازب ـ رضى الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول :

---

(٢) إسناده صحيح بشواهده ، فقد أخرجه مسلم (١٤/٢) وأخرجه ابن حبان (٢٣٧) وصححه من طريق عمران بن موسى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به .

(٣) إسناده حسن .
وأخرجه أحمد (١٩٨/٢) ، (٥٤٠/٢) ، والحاكم (١٦٨/٤) وصححه وأقره الذهبى ، صحيح الجامع (٦١٦٤) وقال : حسن .

« إن أفضل الإيمان الحب فى الله ، والبغض فى الله »[٤] .

(أوثق عرى الإيمان الحب فى الله)

٥ ـ وأخبرنا محمد ثنا حمد أنا أحمد أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جرير عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب ـ رضى الله عنه ـ قال :

كنا عند النبي ـ ﷺ ـ فقال : **« أتدرون أى عرى الإيمان أوثق ؟ » قلنا : الصلاة قال : « حسنة ، وليس بذاك » ، قلنا : الصيام ، فقال مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد** ، فقال مثل ذلك ، فقال النبي ـ ﷺ :

« أوثق عرى الإيمان الحب فى الله ، والبغض فى الله »[٥] .

---

(٤) إسناده ضعيف، فى سنده محمد بن كثير القرشي ، قال البخارى عنه : كوفى منكر الحديث ، انظر : الميزان (١٧/٢) ، المجروحين لابن حبان (٢٨٧/٢) . تاريخ بغداد (١٩١/٣) .
وفى سنده ليث بن أبى سَليم ، قال الحافظ (١٣٨/٢) فى التقريب : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك . وأورده بنفس السند الخطيب فى تاريخ بغداد (٣٥٤/١١) .
وأخرجه أحمد (٢٨٦/٤) ، (٢٤٧/٥) من حديث معاذ بن جبل ، وفى إسناده زبان بن فائد ، ورشدين ، وابن لهيعة ، وهم من الضعفاء .
وأخرجه الطبرانى (١٩١/٢٠) فى الكبير ، وإسناده ضعيف ، قال الحافظ الهيثمى : فيه رشدين وابن لهيعة وكلاهما ضعيف ، انظر : مجمع الزوائد (٨٩/١) .
(٥) فى إسناده الليث بن أبى سليم ، صدوق اختلط ، ولم يتميز حديثه فترك ، فالحديث بهذا السند ضعيف .

وقد أخرجه أحمد (٢٨٦/٤) قال العراق (١٥٧/٢) الإحياء : أحمد من حديث البراء بن عازب ، وفيه ليث بن أبى سليم مختلف فيه ، والخطيب فى تاريخه من حديث ابن مسعود بسند ضعيف .
قلت : وأخرجه الطبرانى (١١٥٣٧) بلفظ (أوثق عرى الإيمان الموالاة فى الله ، والمعاداة فى الله ، والحب فى الله ، والبغض فى الله) وحسنه الشيخ الألبانى ، انظر : صحيح الجامع برقم (٢٥٣٦) .

(أعلم الناس أعلمهم بالحق)

٦ ـ أخبرنا محمد أنا حمد أنا أحمد أنا عبد الله أنا يونس ثنا أبو داود ثنا الصعق بن حزن عن عقيل الجعدى عن أبى إسحاق عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس ، وإن كان مقصراً فى العمل ، وإن كان يزحف على استِه » (٦) .

(الموالاة والعداوة فى الله ، أساس الإيمان)

٧ ـ أخبرنا أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمى أنا الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم الحسينى أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل الضراب ثنا أحمد بن مروان ثنا حسين بن حسن المروزى ثنا ابن المبارك (٧) قال :

« أوحى الله إلى نبى من الأنبياء : أما زهدك فى الدنيا فتعجلت به

(٦) إسناده ضعيف . فى سنده عقيل الجعدى ، قال البخارى عنه : منكر الحديث ، انظر : الميزان (٨٨/٣) ، المجروحين (١٩٢/٢)

وقد أورده العقيلى (١٤٤٦) فى الضعفاء الكبير ، وقال : وقد روى بعض هذا الكلام ، عن الربيع ، عن أنس ، عن أبى العالية ، عن أبى بن كعب ، موقوفا .

قوله (يزحف على استه) أى على مقعدته .

(٧) هو عبد الله بن المبارك ، شيخ الإسلام ، عالم جواد ، مجاهد ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، كان فيه الكثير من خصال الخير ، له كتاب الزهد والرقائق ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، تذكرة (١٧٤/١) ، حلية الأولياء (٢٣٧/١) ، التهذيب (٣٧٣/٥) ، شذرات (٢٨٣/١) ، طبقات ابن سعد (٢٠٤/٧) ، العبر (٢٦٤/١) ، ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢) .

الراحة ، وأما انقطاعك إلىَّ فتعززت بى ، ولكن هل عاديت لى عدواً ، أو واليت لى ولياً ؟ »[8] .

(جزاء الحب فى الله)

٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن على اللخمى بقراءتى عليه أنا الفقيه أبو الحسن على بن المُسَلّم أنا أحمد بن عبد الواحد السلمى أنا جدى أبو بكر أنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا داود بن رشيد ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذمارى عن القاسم عن أبى أمامة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرمه الله عز وجل »[9] .

(كلام الفضيل عن محبة الصحابة)

٩ ـ أخبرنا أبو المعالى أنا الشريف أبو القاسم الحسينى أنا رشأ أنا الحسن أنا أحمد بن مروان ثنا يحيى بن المختار قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت الفضيل بن عياض[10] يقول :

(٨) هذا الأثر من الإسرائيليات التى تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد ، وقد قسمها الإمام ابن كثير إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ ما علمنا صحته مما بأيدينا ، مما يشهد له بالصدق ، فذاك صحيح .

٢ ـ ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه .

٣ ـ ماهو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ، ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه .

(٩) إسناده حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢٥٩/٥) فى مسنده ، والبغوى (٥٠٢٢) فى المشكاة ، وقد حسنه الشيخ الألبانى (٥٣٩٢) فى صحيح الجامع .

وأورده السيوطى (٦٩٠/١) فى الجامع الكبير ، وعزاه لسعيد بن منصور فى سننه ، وابن أبى الدنيا فى كتاب الاخوان ، والخطيب فى التاريخ ، والبغوى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، كلهم عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(١٠) هو الفضيل بن عياض بن مسعود ، أبو على ، أحد العُبّاد الزهاد ، له كلام نفيس فى الزهد ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : تذكرة (٢٤٥/١) ، حلية الأولياء (٨٤/٨) ، شذرات (٣٦١/١) ، التهذيب (٢٩٤/٨) ، النجوم الزاهرة (١٢١/٢) ، العبر (٢٩٨/١) ، وفيات الأعيان (٤٧/٤) ، صفة الصفوة (١٣٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٢١/٨) .

« إن الله عز وجل قد حجز التوبة عن كل صاحب بدعة ، وشر أهل البدع المبغضون لأصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ ثم التفت إليَّ فقال : اجعل أوثق عملك عند الله حبك أصحاب نبيه ، فإنك لو قدمت الموقف بمثل قراب الارض ذنوباً ، غفر الله لك ، ولو جئت الموقف وفى قلبك مثقال ذرة بغضا هم ، لما نفعك مع ذلك عمل » .

١٠ ـ وأخبرنا يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا الحسن بن أحمد أنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء ثنا أحمد بن على الموصلى قال : سمعت عبد الصمد بن مردويه قال : سمعت الفضيل يقول :

« حب المؤمن فى الله ، وحب المنافق فى الشيطان »

١١ ـ أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا على بن إبراهيم الشريف أخبرنى أبو الحسن على بن الحسين الثعلبى أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبى كامل الطرابلسى أنبأنا أحمد بن محمد بن فضالة ثنا أبو غسان مالك بن يحيى ثنا يحيى بن هاشم ثنا أبو خالد الواسطى عن زيد بن على عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب ـ عليه السلام ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا شفيع لكل أخوين تحابا فى الله ـ تبارك وتعالى ـ من مبعثى إلى يوم القيامة » (١١)

---

(١١) إسناده موضوع ، فيه يحيى بن هاشم ، كان يكذب ، ترك حديثه ، انظر : الجرح والتعديل للرازى (٩/١٩٥) ، وعزاه السيوطى للحلية عن سلمان ، انظر : الجامع الكبير (١/٣٣٦) ، وحكم عليه الشيخ الألبانى (١٤١٤) فى ضعيف الجامع بالوضع . وفى إسناده مالك بن يحيى قال البخارى : فى حديثه نظر ، وفيه أبو خالد الواسطى ، قال الحافظ : متروك ، ورماه وكيع بالكذب ، التقريب (٢/٦٩) الميزان (٣/٤٢٩) .

(الذين يتحابون فى الله هم أهل محبته)

١٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أبو على ابن البناء إجازةً أنبأ على بن محمد المعدل أنا المصرى ثنا ابن أبى مريم ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عائذ بن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة : هل أنت محدثى حديثا سمعته من رسول الله ـ ﷺ ـ ليس فيه نسيان ولا كذب ؟

قال نعم ، سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ قال : قال الله :

« **حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى ، وقد حقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى** »(١٢) .

(المروءة فى السفر والحضر)

١٣ ـ أخبرنا يوسف بن هبة الله ثنا محمد أنبأنا الحسن ثنا هلال بن محمد الحفار ثنا أبو الفهم الحسن بن محمد بن إسحاق السوطى ثنا عبد الله بن على بن الحسن السراج ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر ثنا أبى ثنا على بن موسى الرضا قال : حدثنى أبى موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على عن ابيه الحسين عن علىّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من المروءة ثلاثة فى الحضر وثلاثة فى السفر ، فأما اللاتى فى الحضر : فتلاوة كتاب الله ، وعمارة مساجد الله ، واتخاذ الإخوان فى**

---

(١٢) إسناده ضعيف ، فيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعيف ، أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، مات سنة ١٦٦ هـ . انظر : المجروحين (٣٧٤/١) التهذيب (٤١٥/٤) . لكن فى الباب أحاديث تقويه ، فقد أخرج هذا الحديث أحمد بسنده (٢٣٣/٥) عن عبادة بن الصامت ، والحاكم (١٦٩/٤) وصححه وأقره الذهبى ؛ وابن حبان (٢٥١٠) وصححه ، والطبرانى فى الكبير (٨٠/٢٠) وسوف يأتى .

الله ، وأما اللاتى فى السفر : فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح فى غير معاصى الله عز وجل »[13] .

١٤ ـ قال معاوية رحمه الله :

« المروءة فى ثلاث : العفاف فى المال بإصلاح المال ، وحفظ الإخوان ، وعون الجار » .

١٥ ـ وقال عطاء بن مسلم لمحمد بن واسع[14] :

أى العمل فى الدنيا أفضل ؟

قال : صحبة الأصحاب ، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على التقى والبر ، فحينئذ يذهب بالخلاف من بينهم ، فواصلوا ، وتواصلوا ، ولا خير فى صحبة الأصحاب ، ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم ، لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضاً عن الآخرة .

(أخوان الصدق خير مكاسب الدنيا)

١٦ ـ وقال شبيب بن شيبة[15] :

« إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا ، وهم زينة فى الرخاء ، وعدة فى البلاء ، ومعونة على حسن المعاشرة ، والمعادى »[16] .

(١٣) إسناده موضوع ، فيه عبد الله بن أحمد بن عامر ، قال الذهبى : تلك النسخة الموضوعة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . انظر : الميزان (٣٩٠/٢) وقد أخرجه أبو شجاع الديلمى (٦٦٦٢) فى الفردوس ، وانظر : تنزيه الشريعة (٣٩٤/٢) فقد حكم عليه بالضعف والوضع .

(١٤) هو محمد بن واسع ، أحد العُبّاد الزهاد ، قليل الرواية ، ثقة عابد ، كثير المناقب ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى ، مات سنة ١٢٣ هـ .

انظر : حلية الأولياء (٣٤٥/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٥٨/٤) ، الوافى بالوفيات (٢٧٢/٥) ، التهذيب (٤٩٩/٩) ، شذرات الذهب (١٦١/١) ، سير أعلام النبلاء (١١٩/٦) .

(١٥) هو شبيب بن شيبة المنقرى ، كان فصيحا بليغا ، إخباريا ، روى عن الحسن ، وابن سيرين ، صدوق ، أخرج له الترمذى ، مات سنة ١٧٠ هـ . انظر : شذرات الذهب (٢٥٦/١) ، التقريب (٣٤٦/١) .

(١٦) انظر هذا الأثر فى العقد الفريد (٤٨/٢) بنحوه عن شبيب .

١٧ ـ أخبرنا محمد بن حمزة بن أبي جميل أنا على بن المسلم أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدى أبو بكر محمد أنا محمد بن جعفر ثنا أبو زيد عباد بن الوليد ثنا منهال بن حماد السراج ثنا سليم أبو الفتح العجلى عن بريد بن ورقاء قال : قال عمر بن الخطاب :

« عليك بإخوان الصدق ، فكن فى اكتسابهم ، فإنهم زين فى الرخاء ، وعدة عند البلاء » .

(أربع حق على كل عاقل)

١٨ ـ قرىء على الشيخ محمد بن بشران أنا أبو على بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبي الأغر عن وهب بن منبه(١٧) قال :

« مكتوب فى حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ، ويصدقونه عن نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذاتها ، فيما يحل ويجمل ، فإن فى هذه الساعة عوناً على تلك الساعات ، وإجماماً للقلوب(١٨) ، وحق على العاقل أن لا يرى ظاعناً(١٩) إلا فى ثلاث : زاد لميعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة فى غير محرم ، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه ، حافظاً للسانه ، مقبلاً على شأنه »(٢٠) .

---

(١٧) هو وهب بن منبه بن كامل ، اليمانى ، ثقة ، أخرج له البخارى ومسلم والأربعة ، اختلف فى سنة وفاته . انظر : تذكرة الحفاظ (١/١٠٠) ، التهذيب (١١/١٦٦) ، الحلية (٤/٢٣) ، شذرات الذهب (١/١٥٠) ، طبقات ابن سعد (٥/٣٩٥) ، العبر (١/١٤٣) .

(١٨) إجماماً للقلوب : يعنى ترويحاً وتخفيفاً لها .

(١٩) ظاعنا : يعنى مسافراً ومرتحلا من مكان إلى آخر .

(٢٠) محاسبة النفس (١٢) لابن أبي الدنيا طبع بمكتبة القرآن بتحقيقنا .

(نعيم الجنة متوقف على الحب فى الله)

١٩ ـ قرىء على أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وأنا أسمع أخبركم أبو منصور محمد بن الحسين المقرىء أنا القاسم بن أبى المنذر أنا على بن إبراهيم بن سلمة أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم »(٢١) .

(وصية الرسول ﷺ لأنس)

٢٠ ـ أخبر أبو جعفر الهيثم أنا الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككى أنا أبو على بن شاذان أنا أبو بكر النجاد أنا عبد الملك بن محمد أنا أبى أنا على بن الجند عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(٢١) إسناده صحيح .
وأخرجه مسلم (٣٥/٢) ، وأحمد (١٦٧/١) ، وأبو داود (٥١٩٣) ، الترمذى (٢٦٨٨) ، وابن ماجه (٣٦٩٢) ، البيهقى (٢٣٢/١٠) فى السنن الكبرى ، البغوى (٢٥٨/١٢) فى شرح السنة .

[من فوائد الحديث] :

١ ـ أن دخول الجنة لا يكون إلا بالإيمان ، وأن الإيمان لا يكمل إلا عندما يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه .
٢ ـ أن السلام من أول أسباب التآلف ، وأنه مفتاح استجلاب المودة .
٣ ـ عند إفشاء السلام تتمكن الألفة بين المسلمين .
٤ ـ فى بذل السلام إظهار لشعار المسلمين ، وهو السلام .

« يا أنس أكثر من الصلاة فى بيتك يكثر خير بيتك ، وسلم على من لقيت من أمتى تكثر حسناتك » [٢٢] .

٢١ ـ قرأت على الخطيب أبى الفضل بن أحمد بن الطوسى بالموصل أخبركم نصر بن أحمد بن على القارىء أنا أبو على بن شاذان أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا العمرى عن الزهرى عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

« لاَ تَباغضوا ، ولا تَحاسدوا ، ولا تَدابَروا ، وكونوا عبادَ الله إخوانا ، لا يَحِلُّ لمسلم أن يَهْجُر أخاه فوق ثلاث » [٢٣] .

(أى العباد أحب إلى الله)

٢٢ ـ قرأت على أبى العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن المرقعانى أخبركم جدى أبو المعالى ثابت بن بندار قال أنا أبو على الحسن بن الحسين بن دوما أنا مخلد بن جعفر الباقرجى أنا الحسن بن علويه القطان أنا إسماعيل بن عيسى العطار أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن قال : قال موسى عليه السلام :

---

(٢٢) إسناده ضعيف ، فيه على بن الجند ، قال البخارى : منكر الحديث ، انظر الميزان (١١٨/٣) وقال العراق : (٢٠١/١) الإحياء : الخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى الشعب ، وإسناده ضعيف ، وللترمذى وصححه (إذا دخلت على أهلك فسلم ، يكون بركة عليك ، وعلى أهل بيتك)

(٢٣) إسناده صحيح

وأخرجه البخارى (٢٣/٨) ، (٢٥/٨) ، ومسلم (١٥/١٦) ، أحمد (٣/١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٧٧/٢ ، ٢٨٧ ، ٣١٢) ، أبو داود (٤٩١٠) ، الترمذى (٢٠٠٠) .

[من فوائد الحديث] :

١ ـ النهى عن الأمور التى تؤدى إلى الفرقة والشتات والضعف بين المسلمين .

٢ ـ تحريم هجر المسلم بترك السلام عليه ، والإعراض عنه أكثر من ثلاثة أيام .

« يارب أى عبادك أحب إليك ؟

قال : الذين يتحابون فىَّ ، ويغضبون لمحارمى ، كما يغضب النمر إذا حرِن »(٢٤) .

٢٣ ـ وذكر محمد بن البراء العبدى فى كتاب (الروضة) ثنا المعافى ابن سليمان ثنا موسى عن جعفر بن برقان عن محمود بن سوقة قال : حدثنى طلحة بن كريز ـ وكان جليس أم الدرداء ـ يرفع الحديث إلى أم الدرداء ، ترفعه أم الدرداء إلى أبى الدرداء ، يرفعه أبو الدرداء قال :

« مامن رجلين تحابا فى الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه »(٢٥) .

(المتحابون فى الله هم أول من يرد الحوض)

٢٤ ـ قال : وحدثنا المعافى بن سليمان ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن أبى عبد الملك عن القاسم عن أبى أمامة قال :

اجتمع عمرو وأبو الدرداء وكعب ، فقال رجل لأبى الدرداء : إنى لأحبك .

---

(٢٤) إسناده موضوع ، فيه إسحاق بن بشر ، أبو حذيفة ، صاحب كتاب المبتدأ ، قال الدارقطنى : كذاب متروك . قال ابن حبان : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (١/١٨٤) ، لسان الميزان (١/٣٥٤) ، الضعفاء للعقيلى (١١٦) ، المجروحين (١/١٣٥) قوله : حرن : يعنى إذا اشتد به الغضب .

(٢٥) فى إسناده إسحاق بن بشر ، أبو حذيفة ، صاحب كتاب المبتدأ ، قال الدارقطنى :

وأخرجه ابن حبان (١/٣٨٨) وصححه ، والحاكم (٤/١٧١) وصححه وأقره الذهبى بنحوه ، والبخارى (٧٩) فى الأدب المفرد ، والخطيب (١١/٣٤١) فى التاريخ ، ومجمع الزوائد (١٠/٢٧٦) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المعافى بن سليمان وهو ثقة ، صحيح الجامع (٥٤٧٠) وقال : صحيح .

وزاد الإمام السيوطى (١/٦٩٩) فى الجامع الكبير عزوه إلى أبى يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر ، والضياء .

قال : وما يمنعك أن تحبنى وأنا أخوك فى الدين ، ووزيرك فى العمل ، ومؤنتى على غيرك ، ثم قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إن أولَ من يَرِدُ الحوضَ يوم القيامة المتحابون فى الله عز وجل** »[٢٦] فصدقه كعب .

٢٥ ـ قال وحدثنا خلف بن هشام البزار ثنا مغيرة الشامى عن العرزمى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى منادٍ : أين أهل الفضل ؟ فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة فيقولون لهم : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل . فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظلمنا صبرنا ، وإذا أسيء إلينا عفونا ، وإذا جهل علينا حلمنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .**

ثم ينادى مناد أين أهل الصبر؟ فيقوم ناس وهم يسير ، فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقولون : وما كان صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر على معاصى الله عز وجل .

فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ، ثم ينادى مناد : أين المتحابون فى الله عز وجل ، أو فى ذات الله تعالى؟ شك خلف . فيقوم ناس وهم يسير ، فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة ،

(٢٦) أورده أبو شجاع الديلمى (٤٠) فى الفردوس ، وعزاه السيوطى (٣٤٣/١) فى الجامع الكبير للديلمى ، وقد ذكر السيوطى فى مقدمته للجامع ، أن ما تفرد به الديلمى يعد ضعيفاً .

فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فمن أنتم ؟ فيقولون : كنا نتحاب فى الله ، ونتزاور فى الله ، ونتعاطف فى الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ، قال : فقال رسول الله ﷺ : فيضع الله الموازين بعدما دخل هؤلاء الجنة » (٢٧) .

(كيف تسعى لله بالنصيحة)

٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن المبارك أنا جدى ثابت أنا الحسن بن الحسين أنا جعفر بن مخلد أنا الحسن بن علوية أنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر أنا ابن سمعان عن مكحول عن بعض أهل العلم قال : قال داود عليه السلام :

« يارب كيف أسعى إليك بالنصيحة ؟ قال : تكثر ذكري ، وتحب من أحبني ، وتحكم للناس كما تحكم لنفسك ، وتجتنب فراش الغيبة » (٢٨) .

٢٧ ـ وذكر ابن البراء ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفياض قال سمعت فضيلاً (٢٩) قال :

« يزور الأعلى الأسفل ، ولا يزور الأسفل الأعلى ، إلا المتحابين فى الله ، فإنهم يذهبون حيث شاءوا » .

---

(٢٧) أورده الغزالى (١٧٤/٣) فى الإحياء ، وقال العراق : البيهق فى شعب الإيمان من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال البيهق : فى إسناده ضعف ، وفيه مغيره الشامى مجهول الجرح والتعديل (٢١٩/٨) إسناده إسماعيل بن عيسى العطار ، ضعفه الأزدى ، وصححه غيره ، الميزان (٢٤٥/١) ، وإسحاق بن بشر ، قال الدارقطنى : كذاب متروك ، الميزان (١٨٤/١) .

(٢٨) فى إسناده اسماعيل بن عيسى العطار ضعّفه الأزدى ، وصححه غيره ، الميزان ٢٤٥/١ ، اسحاق بن بشر ، قال الدارقطنى : كذاب متروك الميزان ١٨٤/١ .

(٢٩) هو الفضيل بن عياض ، الزاهد المعروف ، ثقة عابد ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا ابن ماجه ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : تذكرة (٢٤٥/١) ، الحلية (٨٤/٨) ، شذرات الذهب (٣١٦/١) ، طبقات ابن سعد (٣٦٦/٥) ، العبر (٢٩٨/١) ، ميزان الأعتدال (٣٦١/٣) ، وفيات الأعيان (٤١٥/١) .

(من خير الإخوان ؟)

٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة القرشى أنا أبو الحسن الفقيه أنا أحمد بن عبد الواحد أنا جدى أبو بكر أنا محمد بن جعفر قال : أنشدنى على بن داود الرق

كل من كان لا يؤاخيك فى الله
فلا تــرج أن يــدوم إخــاؤه
إن خير الإخوان من كان فى الله
لــــه دام وده وصــــفــــاؤه

٢٩ ـ أخبرنا محمد أنا على أنا أبو الحسن أنا جدى أبو بكر أنا أبو بكر ثنا جعفر بن عامر البزاز ثنا أحمد بن مجاهد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن بلال بن سعد[٣٠] قال :

« أخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع فى كفك ديناراً »[٣١] .

٣٠ ـ وقال بلال بن سعد :

« من سبقك إلى الود ، فقد استرقك فى الشكر » .

٣١ ـ أخبرنا يوسف بن هبة الله الدمشقى أنا الحافظ محمد بن ناصر أنبأنا أبو على بن البناء أنشدنى عبد العزيز بن جعفر أنشدنى أحمد بن مسلم قال : أنشدنى بعضهم :

---

(٣٠) هو بلال بن سعد الدمشقى ، الواعظ ، كان بليغ الموعظة ، حسن القصص ، مات فى خلافة هشام ، أخرج له النسائى كذا فى التقريب (١١٠/١) . انظر : طبقات ابن سعد (٤٦١/٧) ، الحلية (٢٢١/٥) ، التهذيب (٥٠٣/١) ، البداية والنهاية (٣٤٨/٩) .

(٣١) الحلية (٢٢٥/٥) .

هموم رجـــال في أمـور كـــثيرة
وهمي في الدنـيا صـديق مسـاعد
يـكون كـالـروح بين جسـمين مزقا
فـــجسماهما جسمان والــروح واحـد

٣٢ ــ وبه قال أبو علي ثنا محمد بن أحمد الحافظ أنا محمد بن عياش ثنا أبو الحسن علي بن محمد السامري ثنا أحمد بن عبد الله الرازي قال : حدثني عبد الرحيم بن نخشبي قال : سمعت سَرِيًّا السقطي يقول :

« النصيحة لله أربعة : المعاداة لمن عصى الله ، والموالاة لمن والاه ، وحب من أطاع الله ، وبغض من عصى الله » .



- فضل الزيارة فى الله تعالى
- المتحابون فى الله فى ظله يوم القيامة .
- فضل زيارة الأخ فى الله تعالى .
- من هم رجال الجنة ؟ ومن هنَّ نساؤها ؟ .
- فضل العيادة فى الله .
- الزائر فى الله ضيف الرحمن .
- وصية الرسول ﷺ لأبى رزين .

بـــاب
فضل الزيارة فى الله تعالى

٣٣ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا الحسن بن أحمد بن حمدويه أنا أبو بكر الشافعى ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا سعيد الجريرى عن رجل عن رجل آخر قال : قدمت الشام فدخلت المسجد ، فقلت : اللهم ارزقنى جليساً صالحاً ، فتوسمت فإذا شاب قاعد عليه حلقة عظيمة ، إذا تكلم وضعوا أيديهم تحت أحناكهم ، وجدوا إليه بأبصارهم ، فوقع فى نفسى له مودة ، فلما غربت الشمس تفرقوا ، وانصرفت بليلة لا يعلمها إلا الله عز وجل ، فلما كان الغد جئت تلك الساعة ، فإذا هو قاعد ، فسألت فإذا هو معاذ بن جبل ، فجلست إليه ، ثم قلت : والله إنى لأحبك فى الله ، أو فى الله عز وجل مرتين ، أو ثلاثاً ، قال : أحبك الذى أحببتنى إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله يحب الذين يتزاورون فيه ، ويحب الذين يتبادلون فيه » (٣٢)

(المتحابون فى الله فى ظله يوم القيامة)

٣٤ ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور أن الأمين أبو طالب اليوسفى أن ابن المذهب أن أبا بكر القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو صالح الحكم بن موسى ثنا هقل يعنى ابن زياد عن الأوزاعى قال : حدثنى رجل فى مجلس يحيى بن كثير عن أبى إدريس الخولانى قال :

---

(٣٢) إسناده ضعيف لجهالة الرواة من بعد سعيد الجريرى .

دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يقول الرجل منهم سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ فيحدث ، ثم يقول الآخر : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ فيحدث ، قال : وفيهم رجل أدعج براق الثنايا[٣٣] ، فإذا شكوا فى شىء ردوه إليه ورضوا بما قال . فما جلس قبله ولا بعده مجلساً مثله ، فتفرق القوم ولم أعرف اسم رجل منهم .

قال : فبت بليلة لم أبت بمثلها ، وقلت : أنا رجل أطلب العلم ، وجلست إلى أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ لم أعرف اسم رجل منهم ، ولا منزله .

قال : فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، فإذا أنا بالرجل الذى إذا كانوا شكوا فى شىء ردوه إليه ، يقعد إلى بعض اسطوانات المسجد ، فجلست إلى جانبه ، فلما انصرفَ ، قال : قلت : يا عبد الله ، والله إنى لأحبك لله .

قال : فأخذ بحبوته حتى أدنانى منها ، ثم قال : إنك لتحبنى لله .

قال : قلت : أى والله ، إنى لأحبك لله ، قال : فإنى سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول :

« إن المتحابين بجلال الله فى ظل الله ، وظل عرشه ، يوم لا ظل إلا ظله »

فقمت عنه ، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه ، قال : قلت حديث حدثنيه الرجل . قال : أما إنه لا يقول لك إلا حقاً ، فأخبرته ،

---

(٣٣) أدعج ، الدَّعَج هو شدة سواد العين مع سعتها ، براق الثنايا ، يعنى أسنانه ناصعة البياض .

فقال : قد سمعت ذلك ، وأفضل منه ، سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يأثر عن ربه عز وجل :

« حقت محبتى للذين يتحابون فيَّ ، وحقت محبتى للذين يتبادلون فيَّ ، وحقت محبتى للذين يتزاورون فيَّ » .

قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عبادة بن الصامت ، قال : قلت من الرجل ؟ قال : معاذ بن جبل[٣٤] .

(فضل زيارة الأخ فى الله)

٣٥ ـ أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباق أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا الحسن بنَ أحمد أنا محمد بن عبد الله ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن رجلاً زار أخاً له فى قرية أخرى ، فأرصد الله على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أزور أخاً لى فى هذه القرية ، قال : هل له عليك من نعمة ؟ قال : لا إنى أحببته فى الله عز وجل .

قال : فإنى رسول الله إليك ، أن الله قد أحبك كما أحببت له »[٣٥] .

(٣٤) فى إسناده جهالة من روى عنه الأوزاعى ، ولقد ذكره الحاكم فى روايته بأنه ابن حلبس ، فقد أخرج الحديث (١٦٩/٤) وصححه ، وأخرجه أحمد (٢٣٣/٥) ، والبغوى (٥٠١١) فى المشكاة ، وأورده الهيثمى (٢٧٨/١٠ ـ ٢٧٩) فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى باختصار ، والبزار ، ورجال عبد الله والطبرانى وثقوا ، ورواه أحمد باختصار ، ورجاله الصحيح ، وصحح الحديث الشيخ الألبانى (٤٢٠٧) فى صحيح الجامع .

(٣٥) إسناده صحيح

وأخرجه مسلم (١٢٤/١٦) ، أحمد (٤٦٢/٢) ، والبغوى (٥٠٠٧) فى المشكاة ، والخطيب فى تاريخ بغداد (٧٦/١١) ، (٣٧٦/١٢) .

(مَنْ رجال الجنة ؟ ومَنْ نساؤها ؟)

٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة الثعالى أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى ثنا محمد بن أبى نعيم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد ثنا أبو هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال :

« ألا أنبئكم برجالكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : النبى فى الجنة ، والشهيد فى الجنة ، والصِّدِّيق فى الجنة ، والمولود من أولاد الإسلام فى الجنة ، والرجل يكون فى جانب المصر يزور أخاه لا يزوره إلا لله فى الجنة .

ألا أخبركم بنسائكم من أهل الدنيا فى الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الودود الولود التى إذا غضبت أو أغضبت ، قالت : يدى بيدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى » (٣٦) .

(فضل العيادة فى الله)

٣٧ ـ أخبرنا محمدَ أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو على بن شاذان أنا أبو بكر الشافعى ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو سنان عن عثمان بن أبى سودة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا عاد الرجل أخاه أو زاره ، قال الله عز وجل : طبت وطاب

(٣٦) إسناده ضعيف جداً ، فإن فيه عمرو بن خالد الواسطى ، متروك ، ورماه وكيع بالكذب والوضع ، انظر : الميزان (٢٥٧/٣) ، التقريب (٦٩/٢) . وقد أخرجه الطبرانى (٥٩/١٢) برقم (١٢٤٦٧) فى الكبير ، وفيه عمرو بن خالد الواسطىّ ورواه أيضاً برقم (١٢٤٦٨) وإسناده حسن من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلى ثنا خلف بن خليفة عن أبى هاشم .

ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلة »[٣٧] .

٣٨ ـ أخبرنا أبو الفتح عن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن أحمد أنا محمد بن عبد الله أنا جعفر ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو سفيان الحميرى عن الضحاك بن حُمْرَة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد أتى أخاً له فى الله عز وجل ، إلا قال الله عز وجل فى ملكوت عرشه عبدى زار فىَّ ، وعلىَّ قِرَى عبدى . ولن أرضى لعبدى بقِرىً دون الجنة »[٣٨] .

(الزائر فى الله ضيف الرحمن)

٣٩ ـ قرأتَ على الشيخ أبى محمد المبارك بن على بن الطباخ بمكة تجاه الكعبة حرسها الله تعالى ، أخبركم زاهر بن طاهر أخبرنى أبو سعيد الكنجروذى أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلى أن إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا يوسف بن يعقوب السدوسى ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس أن النبى ﷺ قال :

---

(٣٧) فى إسناد هذا الحديث عيسى بن سنان القسلمى وهو لين الحديث ، ولكن أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) ، والترمذى (٢٠٧٦) وقال : حديث غريب ، وقد روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة مرفوعاً شيئاً من هذا ، وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٣) ، وابن حبان (٢٩٥٠) ، والبغوى (٥٠١٥) فى المشكاة ، وابن المبارك (٢٤٦) فى الزهد ، وقد حسنه الشيخ الألبانى (٦٢٦٣) فى صحيح الجامع .

(٣٨) إسناده ضعيف . فيه الضحاك بن حمرة ، ضعيف ، من الطبقة السادسة ، أخرج له الترمذى ، قال البخارى : منكر الحديث ، مجهول ، وقال ابن معين عنه : ليس بشىء ، انظر : الضعفاء للعقيلى (٧٦١) ، الميزان (٣٢٢/٢) ، التقريب (٣٧٢/١) وفى إسناده حماد بن جعفر العبدى ، لين الحديث ، من السابعة . أخرج له ابن ماجه ، قال ابن عدى : منكر الحديث ، انظر : التقريب (١٩٦/١) ، الميزان (٥٨٩/١) . وقد أورد هذا الحديث أبو نعيم (١٠٧/٣) فى حلية الأولياء وسوف يأتى .

وأورده السيوطى (٧٢١/١) فى الجامع الكبير وعزاه للضياء المقدسى ، وأبى يعلى ، وابن النجار عن أنس .

« مامن مسلم يأتى أخاً له يزوره فى الله إلا ناداه مناد من السماء ، أن طبت ، وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله فى ملكوت عرشه زار فىَّ ، وعلىَّ قِراه ، فلم أرض له قِرىً دون الجنة »(٣٩) .

(وصية الرسول ﷺ لأبى رزين)

٤٠ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو على الحسن بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمود بن خداش ثنا كثير بن هشام ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى رزين ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله عز وجل ، يا أبا رزين أحب فى الله ، وأبغض فى الله ، فإن المسلم إذا زار أخاه فى الله شيعه سبعون ألف ملك ، يقولون : اللهم وصل فيك ، فإن استطعت أن تعمل جسدك فى ذلك فافعل » (٤٠) .

---

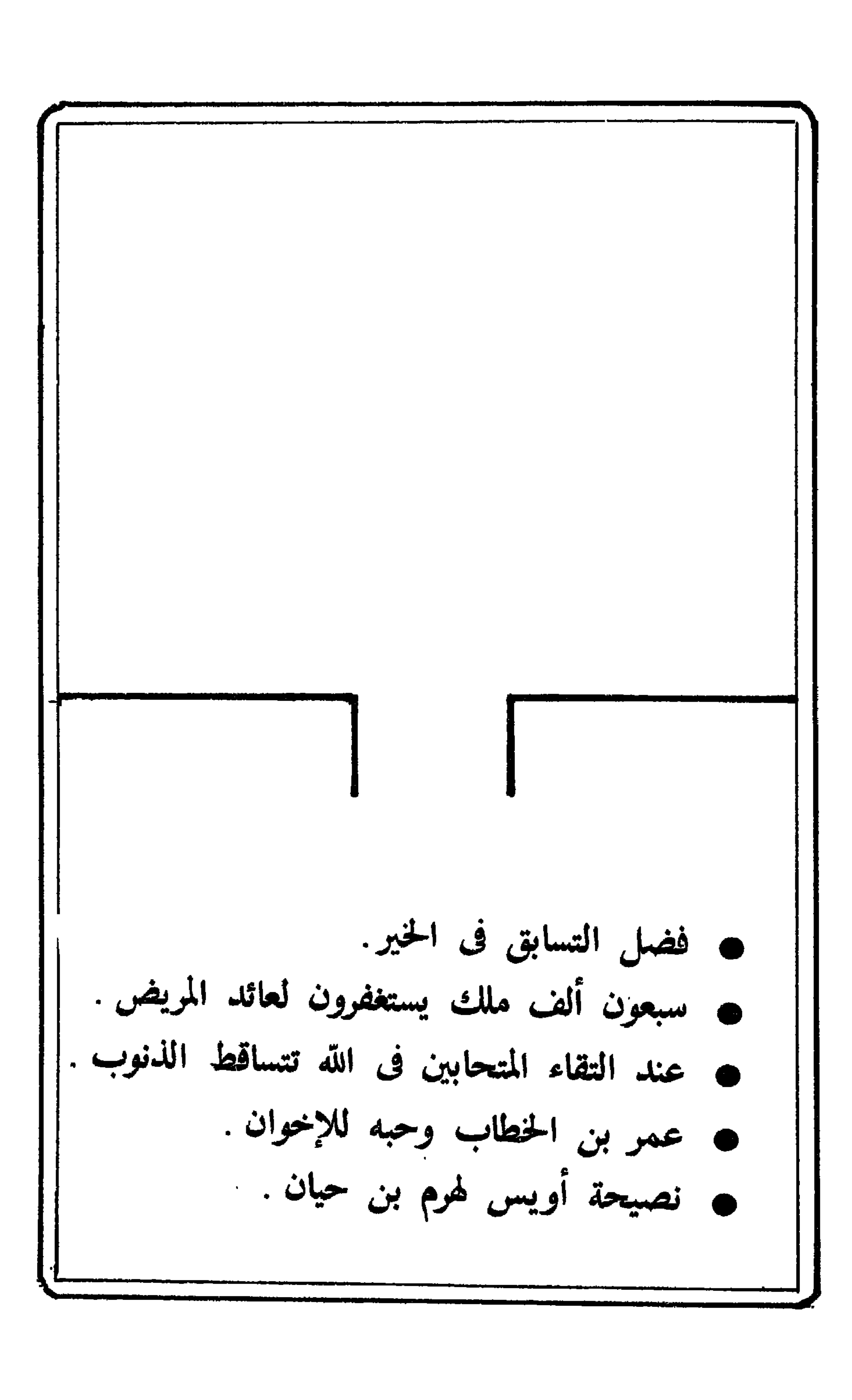
(٣٩) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٠٧/٣) بنفس السند ، وفى إسناده ميمون بن عجلان ، قال ابن أبى حاتم : شيخ روى عنه يوسف السدوسى وروى عن ميمون بن سياه . ويقصد بقوله شيخ من يكتب حديثه ، وينظر فيه انظر الجرح والتعديل (٢٣٩/٨) .

(٤٠) إسناده ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عثمان بن عطاء ، ضعيف ، من الطبقة السابعة ، لم يخرج له إلا ابن ماجه ، ضعفه مسلم ، ويحيى بن معين ، والدارقطنى ، وقال البخارى : ليس بذاك ، انظر : الميزان (٤٨/٣) ، المجروحين (١٠٠/٢) . التقريب (١٢/٢)

الثانية : عطاء بن أبى مسلم والدعثمان ، صدوق يهم كثيراً ، قال ابن حبان : ردىء الحفظ ، كثير الوهم ، وذكره البخارى فى الضعفاء ، انظر : المجروحين (١٣٠/٢) ، الميزان (٧٣/٣) ، الضعفاء للعقيلى (٤٠٥/٣)

الثالثة : الانقطاع بين أبى رزين وعطاء .



- فضل التسابق فى الخير.
- سبعون ألف ملك يستغفرون لعائد المريض.
- عند التقاء المتحابين فى الله تتساقط الذنوب.
- عمر بن الخطاب وحبه للإخوان.
- نصيحة أويس لهرم بن حيان.

(فضل التسابق فى الخير)

٤١ ـ أخبرنا أبو طالب المبارك بن على بن خضير أنا أبو غالب بن شجاع بن فارس أنا أبو سعد المظفر بن الحسن بن السبط أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف أنا أبو على الحسين بن صفوان أنا ابن أبى الدنيا ثنا محمد بن عباد بن موسى أنى محمد بن مسعر اليربوعى قال : صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد(٤١) حتى صليت العصر فقال : هل لكم فى جنازة فلان ؟ فمشينا إلى ناحية بنى سعد ، فصلينا على جنازة ، فقال : هل لكم فى فلان العابد نعوده ، فأتينا رجلاً قد وقعت فى فيه(*) الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه ، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وقطنة فيبل لسانه ، حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن ، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل كما يفعل ، فبينما هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه فى القدح ، فأخذهما فغرسهما بيده ، ثم قال : إنى لأجد فيهما دسما ، وما كنت أظنه بقى فيهما ، ثم استقبل القبلة وقال : الحمد لله الذى أعطانيهما ، وأمتعنى بهما شبابى ، وصحتى ، حتى إذا فنيت أيامى ، وحضر أجلى ، أخذهما منى ، ليبدلنى بهما إن شاء الله خيراً منهما .

قال : فقال له يونس : قد كنا جئناك لنعزيك ، فنحن الآن سنهنئك .

فقال : خيراً ، ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء

(٤١) هو يونس بن عبيد بن دينار ، ثقة ثبت ، فاضل ورع ، من الطبقة الخامسة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٣٩ هـ . انظر : تذكرة (١/١٤٥) ، التهذيب (١١/٢٤٢) ، شذرات الذهب (١/٢٠٧) ، الحلية (٣/١٥) ، طبقات ابن سعد (٧/٢٦٠) .

(*) فى فيه : أى فى فمه .

العطاردى[٤٢] فحدثنا فقال : شهدتم خيراً ، وأعقبتم حتى صليت جماعة ، ثم شيعتم جنازة ، ثم عدتم مريضاً ، ثم زرتم أخاً ، لقد أصبتم خيراً لقد أصبتم خيراً ، وأنا والله قد أصبت خيراً ، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية .

(سبعون ألف ملك يستغفرون لعائد المريض)

٤٢ ـ قرىء على الشيخ أبى محمد عبد الله بن أحمد بن النرسى وأنا أسمع أخبركم الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككى أنا أبو على بن شاذان أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن على ـ رضى الله عنه ـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا أتى الرجل أخاه يعوده مشى فى خرافة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى ، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح »[٤٣]

---

(٤٢) هو عمران بن ملحان ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مخضرم ، حديثه فى الكتب الستة ، أسلم بعد فتح مكة ـ ولم ير النبى ﷺ ، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل غير ذلك ، انظر : طبقات ابن سعد (١٣٨/٧) ، الحلية (٣٠٤/٢) ، أسد الغابة (١٣٦/٤) ، تذكرة (٦٢/١) ، العبر (١٢٩/١) ، التهذيب (١٤٠/٨) ، شذرات الذهب (١٣٠/١) ، النجوم الزاهرة (٢٤٣/١) .

(٤٣) فى إسناده أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، ضعيف ، انظر : التقريب (١٩/١) ولكن جاء الحديث من طرق أخرى كثيرة ، وصح منها .

فقد أخرجه أبو داود (٣٠٩٨) وإسناده صحيح ، والترمذى (٩٧٧) وقال : غريب حسن ، والحاكم (٣٤١/٣) وصححه وأقره الذهبى ، وأخرجه أحمد (٨١/١) والبيهقى (٣٨٠/٣) فى سننه الكبرى .

قوله : (خرافة الجنة) أى فى جناها ، والجنى : ما يجتنى من الثمر ، والخرافة : ما يخترف فى النخيل حين يدرك .

(عند التقاء المتحابين فى الله تتساقط الذنوب)

٤٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب الدمشقى أنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا أبو على الفقيه أنا هلال الحفار ثنا محمد بن الحسن البربهارى ثنا يحيى بن راشد ثنا درست بن حمزة ثنا مطر الوراق ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« مامن متحابين تلاقيا فتصافحا إلا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر » (٤٤) .

٤٤ ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرائى أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا أبو بكر النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا عمر بن عامر ثنا عبيد الله بن الحسن القاضى ثنا الجريرى عن أبى عثمان النهدى قال : سمعت عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إذا التقى المسلمان فسلم كل واحد منهما على صاحبه ، كان أحبهما إلى الله ، أحسنهما بشراً بصاحبه ، فإذا تصافحا نزل بينهما مائة رحمة ،

(٤٤) إسناده ضعيف ، فيه البربهارى ، قال الذهبى : واه ، وقال البرقانى : كان كذاباً . انظر : الميزان (٥١٩/٣) ، وفى سنده درست بن حمزة ، ضعفه الدارقطنى ، وقال البخارى : لا يتابع على حديثه ، انظر : الضعفاء للعقيلى (٤٥/٢) ، الميزان (٢٦/٢) . ولكن صح الحديث بلفظ [إن المؤمن إذا لقى المؤمن فسلم عليه ، وأخذ بيده فصافحه ، تناثرت خطاياهما ، كما يتناثر ورق الشجر] انظر الحديث فى الترغيب للمنذرى (٢٧٠/٣) . ومجمع الزوائد للهيثمى (٣٦/٨) ، وقد صححه الشيخ الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٥٢٦) .

أما أصل هذا الباب فهو قوله ﷺ : **« مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان ، إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا »** أخرجه أبو داود (٥٢١٢) ، وأحمد (٢٨٩/٤) ، (٣٠٣/٤) ، الترمذى (٢٨٧٥) وقال : حسن غريب ، ابن ماجه (٣٧٠٣) .

للبادىء تسعون ، وللمصافح عشرة »[٤٥] .

٤٥ ـ أخبرنا يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل الحافظ أنا الحسن بن أحمد إجازة ثنا محمد بن أحمد الحافظ ثنا عمر بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا نعيم ثنا الهيثم ثنا أبو طوالة عن أبي اليسر عن مجاهد[٤٦] قال :

« إذا ألتقى المحبان فكشر بعضهما إلى بعض تحاتت عنهم الخطايا كما يتحات ورق الشجر في الشتاء إذا يبس »[٤٧] .

٤٦ ـ وقال سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى :[٤٨]

« يعجبنى من القراء كل سهل طلق مضحاك ، وأما من تلقاه ببشر ، ويلقاك بعبوس ، ويمنّ عليك بعمله ، فلا كثر الله فى المسلمين أمثال هؤلاء » .

(عمر بن الخطاب وحبه للإخوان)

٤٧ ـ قرىء على أبي يعقوب بن هبة الله وأنا أسمع أخبركم أبو الفضل الحافظ أنا أبو على بن البناء إجازة ثنا عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن سلمان عن عمارة المعولى عن الحسن قال :

« كان عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يذكر الرجل من إخوانه

---

(٤٥) الحكيم وأبو الشيخ فى الثواب عن عمر ، قال الشيخ الألبانى ضعيف جداً ، ضعيف الجامع(٤٩٧).

(٤٦) هو مجاهد بن جبر ، شيخ القراء والمفسرين ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠٢ هـ وهو ساجد . انظر : طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥) ، الحلية (٢٧٩/٣) ، العبر (١٢٥/١) ، البداية والنهاية (٢٢٤/٩) ، تذكرة (٨٦/١) ، الإصابة ترجمة (٨٣٦٣) ، التهذيب (٤٢/١٠) ، شذرات الذهب (١٢٥/١) .

(٤٧) الإحياء (١٥٩/٢) ونسبه لمجاهد .

(٤٨) سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى ، قاضى الرى ، مَقبول ، من الطبقة السادسة ، أخرج له النسائى ، مات سنة ١٥٦ هـ . انظر : التقريب (٣٠٠٨) ، التهذيب (٥٦/٤ ـ ٥٧) .

في بعض الليل ، فيقول : يا طولها من ليلة ، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه ، فإذا التقيا عانقه » .

٤٨ ـ وقال وهب بن منبه :

« ثلاث من روح الدنيا : لقاء الإخوان ، وإفطار الصائم ، والتهجد من آخر الليل » .

(نصيحة أويس لهرم بن حيان)

٤٩ ـ قرأت على الخطيب أبي الفضل الطوسى بالموصل أخبركم أبو الحسن على بن محمد أنبأنا أبو بشران أنا الحسن بن عبد العزيز بن مردك ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أحمد بن سيار الحمصي ثنا يحيى بن سعيد القتام ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد عن هرم بن حيان(٤٩) قال :

« قدمت الكوفة ولم يكن لى هم إلا طلب أويس(٥٠) ، حتى سقطت عليه جالساً على شاطىء الفرات ، نصف النهار يتوضأ ، فعرفته بالنعت الذى نعت لى ، فإذا رجل لحيم(٥١) ، فخيم ، أدم شديد الأدمة(٥٢) ، أشعر محلوق الرأس ، مهيب المنظر ، فسلمت عليه ، فرد علىّ ، ومددت يدى لأصافحه فأبى أن يصافحنى ، فقلت : يرحمك

(٤٩) هو هرم بن حيان العبدى ، أحد العابدين ، قال ابن سعد عنه : كان ثقة ، له فضل وعبادة ، روى عن الحسن البصرى وغيره ، وكان عاملا لعمر بن الخطاب . انظر : طبقات ابن سعد (١٣١/٧) ، الحلية (١١٩/٢) ، أسد الغابة (٥٧/٥) ، الإصابة (٨٩٤٧) النجوم الزاهرة (١٣٢/١) .

(٥٠) هو أويس القرنى ، سيد التابعين فى زمانه ، زاهد عابد ، ورد فى فضله أحاديث نبوية ، انظر ترجمته فى : طبقات ابن سعد (١٦١/٦) ، الحلية (٧٩/٢) ، أسد الغابة (١٥١/١) ، الإصابة (٥٠٠) ، التهذيب (٣٨٦/١) ، لسان الميزان (٤٧١/١) .

(٥١) لحيم : أى كثير اللحم ، يقال رجل لحيم : إذا صار كثير اللحم فى بدنه .

(٥٢) الرجل الأدمة : يعنى الأسمر ، فالأدمة السمرة ، والآدم من الناس الأسمر .

الله يا أويس ، وغفر لك ، كيف أنت رحمك الله . ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ، ورقتي عليه ، لما رأيت من حاله ، حتى بكيت ، وبكى معي ، قال : وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان ، كيف أنت يا أخي من دلك عليَّ ؟

قلت : الله عز وجل .

قال : لا إله إلا الله [**سبحان ربنا ، إن كان وعد ربنا لمفعولا**] (٥٣)

قلت : ومن أين عرفت اسمي واسم أبي ؟ وما رأيتك قبل اليوم ، ولا رأيتني .

قال : نبأني العليم الخبير ، عرفت روحي روحك ، حين كلمت نفسي نفسك ، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد ، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً ، ويتحابون بروح الله ، وإن لم يلتقوا ، ويتعارفون وإن ناءت بهم الديار ، وتفرقت بهم المنازل .

قلت : حدثني رحمك عن رسول الله ـ ﷺ ـ ، قال : إني لم أدرك رسول الله ـ ﷺ ـ ولكني رأيت رجالاً قد رأوه ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، أن أكون قاصاً أو محدثاً أو مفتياً ، في نفسي شغل عن الناس .

فقلت : أي أخي ، اقرأ عليَّ آيات من كتاب الله أسمعنيها منك ، وأوْصِينِي بوصية ، أحفظها عنك ، فإني أحبك في الله عز وجل .

قال : فأخذ بيدي ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، قال ربي تبارك وتعالى ، وأحق القول قول ربي ، وأصدق الحديث حديث ربي ، ثم قال :

---

(٥٣) سورة الإسراء : ١٠٨ .

[وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ، ما خلقناهما إلا بالحق] إلى آخر الآية **[إنه هو العزيز الرحيم]**(٥٤)

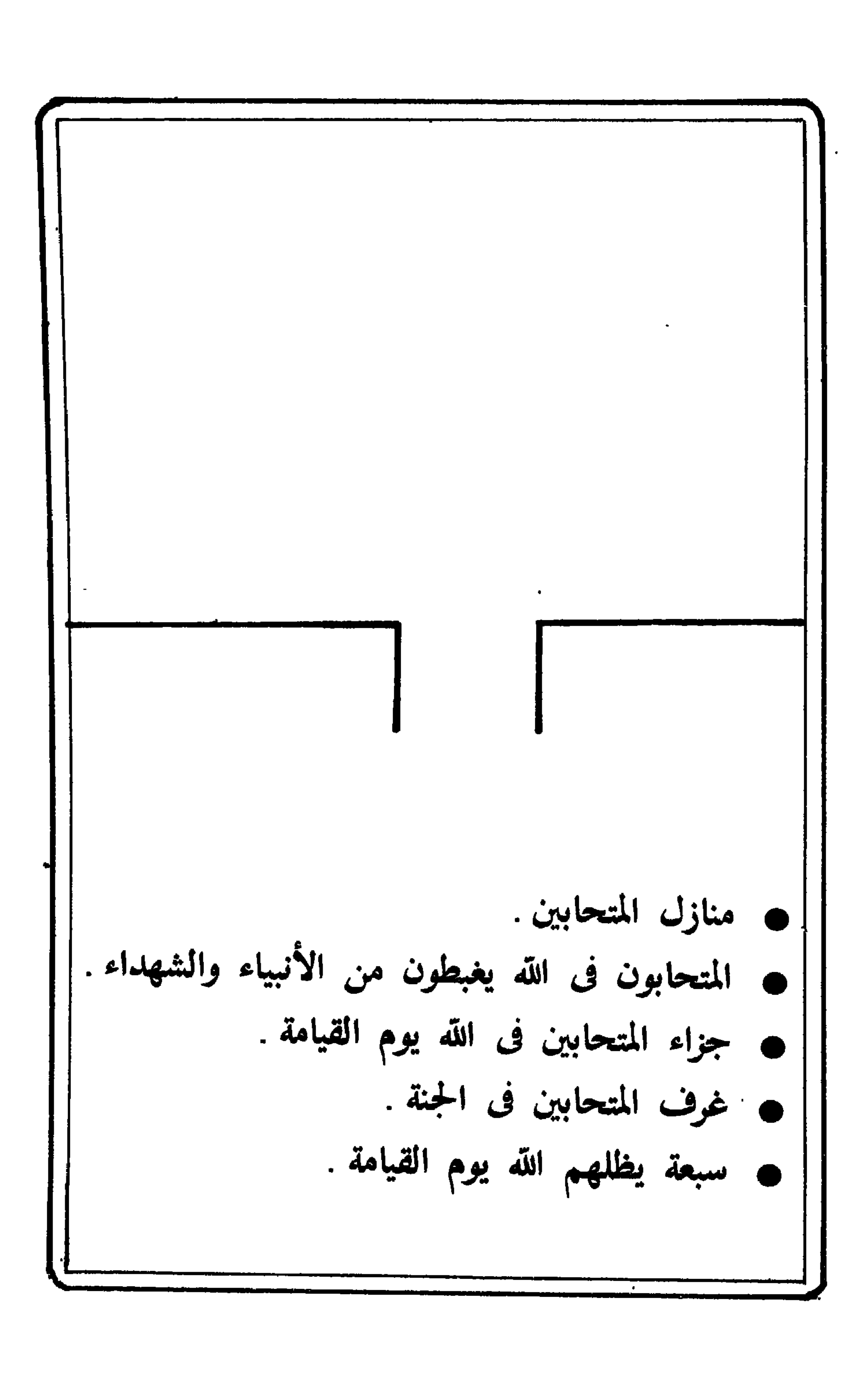
فشهق شهقة ، فنظرت إليه ، وأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم قال : يا بن حيان ، مات أبوك حيان ، ويوشك أن تموت ، فإما إلى الجنة ، وأما إلى النار ، ومات أبوك آدم ، وماتت أملك حواء ، ومات نوح نبي الله ، ومات إبراهيم خليل الرحمن ، ومات موسى ناجي الرحمن ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد ﷺ ، ومات أبو بكر خليفة رسول الله - ﷺ - ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب ، فقلت له : يرحمك الله ، إن عمر لم يمت . قال : بلى قد نعاه إليَّ ربي ، ونعى إليَّ نفسي ، وأنا في الموتى ، ثم صلى على النبي - ﷺ - ودعا بدعوات خفاف ، ثم قال : وصيتي إياك كتاب الله ، ونعى المرسلين ، ونعى صالح المؤمنين ، فعليك بذكر الموت ، ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم ، وانصح للأمة جميعاً ، وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك ، وأنت لا تعلم ، فتدخل النار ، ثم قال : اللهم هذا زعم أنه يحبنى فيك ، وزارنى من أجلك ، فعرفني وجهه فى الجنة ، وأدخله عليَّ فى دارك ، دار السلام ، واحفظه دائماً فى الإسلام حياً ، وأرضه من الدنيا باليسير ، واجعله لما أعطيته من الشاكرين ، واجزه عنى خيراً ، ثم قال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، لا أراك بعد اليوم رحمك الله ، فإنى أكره الشهرة ، والوحدة أحب إليَّ ، لأنى كثير الغم ، مادمت مع هؤلاء الناس حياً فلا تسأل عنى ، ولا تطلبنى ، واعلم أنك منى على بال ، وإن لم أرك وترانى ،

---

(٥٤) سورة الدخان : ٣٨ - ٤٢

واذكرنى وادع لى ، فإنى سأدعو لك ، وأذكرك إن شاء الله تعالى .
انطلق أنت هاهنا ، حتى آخذ هاهنا ، فحرصت عليه أن أمشى معه
ساعة ، فأبى علىَّ ففارقته أبكى ، ويبكى ، فجعلت أنظر إلى قفاه حتى
دخل بعض السكك . ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبته فما وجدت أحداً
يخبرنى بشىء رحمه الله ، وغفر له ، وما أتت علىَّ جمعة إلا وأنا أراه فى
منامى مرة أو مرتين(٥٥) .

(٥٥) إسناده ضعيف ، فيه يزيد بن عطاء اليشكرى ، لين الحديث ، من الطبقة السابعة ، أخرج له أبو داود ، انظر : التقريب (٢/٣٦٩) ، الميزان (٤/٤٣٤) . وقد أورد هذه القصة الحافظ الذهبى (٤/٢٨ ـ ٢٩) فى سير أعلام النبلاء ، ثم قال : أوردها أبو نعيم فى الحلية ولم تصح ، وفيها ما ينكر.
وقد أوردها أبو نعيم فى الحلية (٢/٨٤) عن حمدان عن سليمان التيمى عن أسلم العجلي عن أبي الجرمى عن هرم بن حيان .



- منازل المتحابين .
- المتحابون فى الله يغبطون من الأنبياء والشهداء .
- جزاء المتحابين فى الله يوم القيامة .
- غرف المتحابين فى الجنة .
- سبعة يظلهم الله يوم القيامة .

باب
(منازل المتحابين)

٥٠ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى أنا حمد بن أحمد بن الحسن أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن فارس أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبى إدريس العائذى قال :

دخلت المسجد ، وفيه نحو عشرين من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ وإذا فيهم رجل أدعج العينين ، أغر الثنايا ، إذا اختلفوا فى شىء قال قولاً ، انتهوا إلى قوله ، فسألت عنه ، فإذا هو معاذ بن جبل ، فلما كان الغد دخلت المسجد فإذا هو قائم يصلى إلى سارية فجلست ، فلما فعلت ذلك خفف من صلاته ، فقلت : والله إنى لأحبك فى جلال الله ، قال : آلله ، قلت: آلله .

قال : فإن المتحابين فى جلال الله فى ظل الله عز وجل ، قال : أحسبه يوم القيامة ، يوم لا ظل إلا ظله ، يغبطهم بقربهم من الله النبيون والشهداء والصالحون .

قال أبو إدريس : فأتيت عبادة بن الصامت فقال : ألا أحدثك ما سمعت على لسان محمد ﷺ

« حقت محبتى للمتواصلين فىَّ ، وحقت محبتى للمتصافين فىَّ ، وحقت محبتى للمتبادلين فىَّ » (٥٦)

---

(٥٦) إسناده صحيح . وقد أخرجه أحمد (٥/٢٣٣) ، والحاكم (٤/١٦٩) وصححه وأقره الذهبى ، البغوى (٥٠١١) فى المشكاة ، صحيح الجامع (٤٢٠٧) وقال : صحيح وأورده الطبرانى فى الكبير (١٤٦) من طريق عطاء الخراسانى عن أبى إدريس ، وإسناده جيد .

٥١ ـ أخبرنا محمد أنا حمد بن أحمد أنا ابو نعيم الحافظ أنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ قال :

« يقول الله عز وجل يوم القيامة : المتحابون فى جلالى ، اليوم أظلهم فى ظلى ، يوم لا ظل إلا ظلى » (٥٧) .

٥٢ ـ قرأت على يحيى بن محمود الثقفى أخبركم أبو القاسم الحافظ أنا سليمان بن إبراهيم أنا أبو القاسم بن بشران عبد الله بن محمد بن إسحاق المكى ثنا ابن أبى مسرة ثنا أحمد بن محمد الأزرقى ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثى عن سليمان بن عطاء عن أبيه عن أبى أيوب عن النبى ﷺ قال :

« إن المتحابين فى الله عز وجل يوم القيامة على كراسى من ياقوت حول العرش » (٥٨) .

٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن بن أبى الأسود قراءة علىَّ ،

---

(٥٧) إسناده حسن ، فيه فليح بن سليمان الخزاعى ، صدوق كثير الخطأ ، التقريب (١١٤/٢) وقد ارتفع الحديث للصحيح ، فقد رواه مسلم (١٢٣/١٦) من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن .

(٥٨) إسناده موضوع ، فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى ، ضعيف ، واختلط بآخره ، أخرج له ابن ماجه ، قال يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى : منكر الحديث ، انظر : الميزان (٤٥٥/٢) ، التقريب (٤٣٠/١) ، المجروحين (٨/٢) .

وقد أخرجه الطبرانى (٣٩٧٣) فى الكبير بنفس السند ، قال الشيخ الألبانى (٥٩٢٢) ضعيف الجامع : موضوع ، وبيّن الشيخ الألبانى ـ حفظه الله ـ فى السلسلة الضعيفة (٩٦/٢) علل الوضع ، حيث حكم بأن الحديث منكر لما صح من أن المتحابين على كراسى من نور ، بالإضافة إلى كلامه عن نقض رواه الحديث .

أخبرنا أبو القاسم على بن أبى الحسين الربعى أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنا دعلج بن أحمد تنا محمد بن أيوب الرازى قال : وجدت فى كتاب جدى أنا الجراح عن سليمان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبى مالك قال :

جمعهم أبو مالك فقال لأصحابه اجتمعوا حتى أصلى بكم صلاة رسول الله ـ ﷺ ـ فلما فرغ قال : قال رسول الله ﷺ

« إن لله عز وجل عباداً لهم منابر يوم القيامة من نور يغبطهم الشهداء » (٥٩) .

قال القوم : من هم ؟ قال : « **المتحابون فى الله عز وجل** » .

(المتحابون فى الله يغبطون من الأنبياء والشهداء)

٥٤ ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر بن الناقور أنا عبد القادر بن محمد أنا الحسن التيمى أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزارى عن شهر بن حوشب ثنا عبد الرحمن بن غنم أنا أبو مالك قال : إن رسول الله ـ ﷺ ـ لما قضى صلاته ، أقبل على الناس بوجهه فقال :

« يا أيها الناس اسمعوا ، واعقلوا ، واعلموا أن لله عباداً ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم ، وقربهم من الله عز وجل » (٦٠) .

---

(٥٩) فى إسناده شهر بن حوشب ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، وضعفه غير واحد ، انظر ترجمته فى : الميزان (٢/٢٨٣) ، التقريب (١/٣٥٥) .

وقد أخرج الحديث الطبرانى (٣٤٣٤) فى الكبير بنفس السند .

(٦٠) أحمد (٥/٣٤٣) ، الطبرانى (٣٤٣٣) فى الكبير ، مجمع الزوائد (١٠/٢٧٦) وقال : رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجاله وثقوا .

فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وأومأ بيده إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : يا نبى الله ، ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله ، يعنى صفهم لنا ، شكلهم لنا ، فسر وجه رسول الله ـ ﷺ ـ بسؤال الأعرابى فقال :

« هم ناس من أفناء الناس ، ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا فى الله عز وجل ، وتصافوا ، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور ، فيجلسهم عليها ، فيجعل وجوههم نوراً ، وثيابهم نوراً ، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون ، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

٥٥ ـ قرأت على الشيخ أبى الفرج يحيى بن محمود الثقفى الأصبهانى حين قدم علينا دمشق أخبرك جدك لأمك الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهانى أنا محمد بن على أنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو سعيد الأعرابى ثنا أبو داود ثنا زهير ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« إن من عباد الله لأناس ماهم بأنبياء ، ولا هم شهداء ، يغبطهم الناس بمكانهم من الله »[٦١] .

= قلت : وللحديث شاهد عند الحاكم (١٧٠/ ـ ١٧١) من حديث ابن عمر ، وصححه الحاكم وأقره الذهبى ، وعند ابن حبان (٢٥٠٨) وصححه . وانظر الحديث السابق والكلام على رجاله .

(٦١) إسناده منقطع بين أبى زرعة وعمر بن الخطاب ، ولذا قال الحافظ ابن كثير : إسناده جيد إلا أنه منقطع بين أبى زرعة وعمر ، تفسير ابن كثير (٤٢٣/٢) ، قال الحافظ فى التهذيب (٩٩/١٢) فى ترجمة أبى زرعة : أرسل عن عمر بن الخطاب وأبى ذر .

قالوا : يا رسول الله خبرنا من هم ؟ قال :

« هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال ، يتعاطونها فى الله ، فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم لعلى نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ :

[ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون] .

(جزاء المتحابين فى الله يوم القيامة)

٥٦ ـ قرئ على الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبرى وأنا أسمع ، أخبركم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى أنا محمد الجذامى أنا محمد الدقاق بن إبراهيم ثنا يوسف ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنها ـ أن النبى ﷺ قال :

« إن المتحابين فى الله عز وجل لعلى عمود من ياقوتة حمراء ، فى رأس العمود سبعون ألف غرفة ، يشرفون على أهل الجنة ، يضىء حسنهن أهل الجنة ، كما تضىء الشمس أهل الدنيا ، فيقول أهل الجنة : انطلقوا ، فلننظرَ إلى المتحابين فى الله عز وجل ، فإذا أشرفوا عليهم ، أضاء حسنهم أهل الجنة كما تضىء الشمس أهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر ، مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون فى الله عز وجل » (٦٢) .

---

(٦٢) إسناده ضعيف ، فيه حميد الأعرج ، القاص ، ضعيف ، من السادسة ، أخرج له الترمذى ، وقد أورد هذا الحديث الحافظ الذهبى (٦١٤/١) فى الميزان وجعله من منكراته . وقال العراقى (١٥٨/٢) فى الإحياء : الحكيم الترمذى فى النوادر من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف ، وعزاه السيوطى (٢١١/١) فى الجامع الكبير للحكيم ، وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ، وابن عساكر ، كلهم عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٥٧ ــ قرأت على الشيخ أبى الفتح محمد بن عبد الباقى أخبركم أحمد ابن الحسن أخبرنا أحمد أنا محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عيسى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عيسى بن يونس عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ :

« المتحابون فى الله فى الجنة على عمود من ياقوتة حمراء ، على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة ، عليها المتحابون فى الله ، يشرفون على أهل الجنة ، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة ، كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا ، قال : فيخرج أهل الجنة ينظرون إليه ، فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر ، عليهم ثياب خضر ، مكتوب فى وجوههم ، هؤلاء المتحابون فى الله عز وجل » (٦٣)

(غرف المتحابين فى الجنة)

٥٨ ــ أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد أنا عبد القادر بن محمد بن أحمد أنا أبو على التميمى أنا أبو بكر القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبى ثنا على بن عياش ثنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ

« إنّ المتحابين فى الله لترى غرفهم فى الجنة كالكوكب الطالع

(٦٣) إسناده ضعيف ، فيه حميد بن عطاء ، هو الأعرج ، قال عنه أحمد : ضعيف ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج بخبره إذا انفرد . انظر أقوال العلماء فيه فى المراجع التالية : الضعفاء للعقيلى (٣٣١) ، المجروحين لابن حبان (٢٦٢/١) ، الميزان (٦١٤/١) ، الكامل لابن عدى (٦٨٨/٢) .

الشرق ، أو الغربي ، فيقال : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء المتحابون في الله عز وجل »[٦٤] .

٥٩ ــ أخبرنا يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا أبو علي الفقيه أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد أنا ابن البراء أنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن أبي حميد الأنصاري عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة لقبة من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أنوار تضيء كما يضيء الكوكب الدري ، قيل يا رسول الله ومن يسكنها ؟
قال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله ، والمتلاقون في الله »[٦٥] .

(سبعة يظلهم الله يوم القيامة)

٦٠ ــ أخبرنا شيخ الإسلام أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيل قراءة عليه ، وأنا أسمع أنا أبو بكر أحمد بن المظفر أنا الحسن بن

---

(٦٤) إسناده صحيح ، ولكني أخشى أن يكون أبو حازم لم يسمع من أبي سعيد ، فإن المراجع التي بين يدي لم تذكر أنه سمع منه ، والله أعلم .

وقد أخرجه أحمد (٨٧/٣) ، وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٢/١٠) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٦٥) إسناده ضعيف ، فيه محمد بن أبي حميد الأنصار ، وهو من الضعفاء ، من الطبقة السابعة ، أخرج له الترمذي وابن ماجه ، قال ابن حبان عنه : كان شيخا يقلب الإسناد ، ولا يفهم ، ويلزق به المتن ، ولا يعلم ، فلما كثر ذلك في أخباره ، بطل الاحتجاج بروايته . انظر : ترجمته في : المجروحين (٢٧١/٢) ، الميزان (٥٣١/٣) ، التقريب (١٥٦/٢) .

وقد أورد هذا الحديث الحافظ الهيثمي (٢٧٨/١٠) في مجمع الزوائد ، وقال : رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف . وقد عزاه السيوطي (٢٥٠/١) في الجامع الكبير إلى ابن أبي الدنيا في الإخوان ، والبيهقي في الشعب ، وابن عساكر ، وابن النجار عن أبي هريرة .

أحمد بن شاذان أنا محمد بن العباس بن نجيح ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد وحماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال :

« سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله رجلان تحابا فى الله عز وجل ، اجتمعا على ذلك ، وتفرقا عليه » (٦٦) .

٦١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى أنا حمد أنا أبو نعيم أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن فضالة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« سبعة فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله : حاكم عادل ، أو إمام عادل ، وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل قلبه معلق فى المسجد حتى يرجع ، ورجلان اجتمعا على حب الله ، وتفرقا على حبه ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تدرى شماله ما تنفق يمينه ، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال ، فقال : إنى أخاف الله عز وجل ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله » (٦٧) .

---

(٦٦) إسناده صحيح ، وأخرجه البخارى (١٦٨/١) ، ومسلم (١٢٠/٧) ، وأحمد (٤٣٩/٢) ، والترمذى (٢٥٠٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائى (١٩٦/٨) .

(٦٧) [**من فوائد الحديث**] :

١ ـ فضل الإمام العادل ورعاية الله له ، وإنما قُدّم على من بعده لكثرة المصالح المتعلقة به .

٢ ـ فضل الشاب الذى لم يزاول المعاصى ، ونشأ على طاعة ربه .

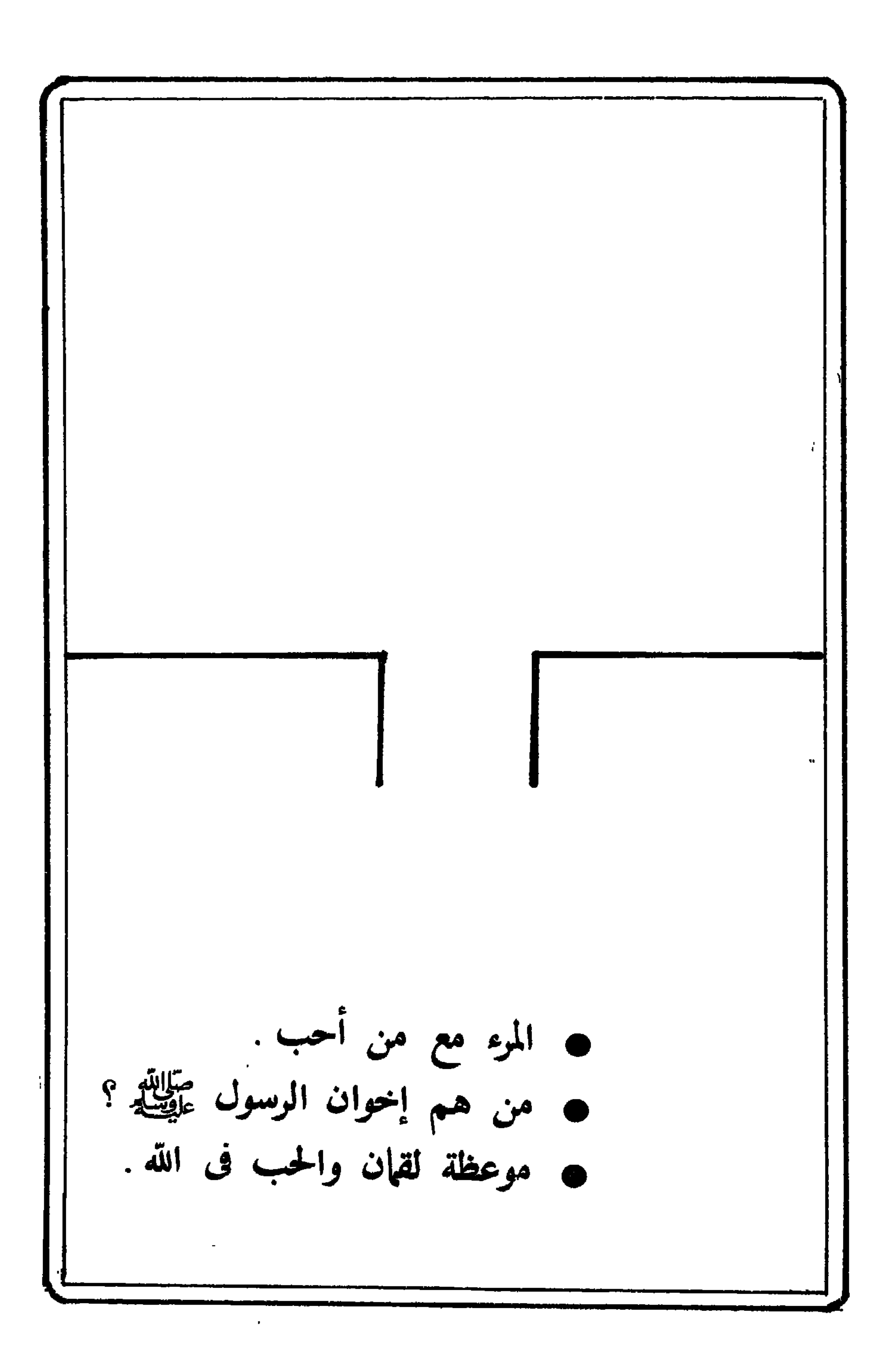
٣ ـ فضل من يرتاد المساجد ، ويهفو قلبه إليها ، كلما خرج منها حباً فى الصلاة مع الجماعة فيها .

٤ ـ فضل الحب فى الله الذى يجمع بين الإخوان ، لا على عرضٍ دُنْيَوِىّ .

٥ ـ فضل العفة عن الزنا عند توفر دواعى المعصية ، خوفا من عقاب الله .

٦ ـ فضل صدقة السر التى لا تجرح شعور الفقير ، ولا تدعو إلى الرياء .

٧ ـ فضل مراقبة الله فى السر ، وخشيته المفضية إلى البكاء .



- المرء مع من أحب .
- من هم إخوان الرسول ﷺ ؟
- موعظة لقمان والحب فى الله .

بـاب
(المرء مع من أحب)

٦٢ ـ أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن إبراهيم بن بندار ثنا أبو المعالى ثابت أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الحافظ قال : سمعت أبا القاسم الابنداونى يقول : قرىء على أبى يعلى حدثكم حوثرة بن الأشرس أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً سأل النبى ـ ﷺ ـ عن الساعة فقال :

« ما أعددت لها ؟ » قال : ما أعددت لها من كثير عمل ، إلا أنى أحب الله ورسوله . فقال رسول الله ـ ﷺ :

« المرء مع من أحب »[٦٨] .

٦٣ ـ قرأت على أبى القاسم على بن المظفر الظهيرى وأبى الفتح عبيد الله بن نجا بن شاسل الدباس كل واحد منفرد أخبركما محمد بن عبد الباقى الدورى أنا محمد بن عبد الملك بن بشران أنا محمد بن بشران أنا محمد بن إبراهيم الديرعاقولى أنا محمد بن على بن مهدى العطار ثنا محمد بن خشيش ثنا مفضل بن صالح عن محمد بن جحادة قال : حدثنى الحسن البصرى عن أنس بن مالك أن رجلاً جاء إلى النبى ـ ﷺ ـ فقال يا رسول الله متى الساعة ؟

فقال **« ما المسئول عنها بأعلم من السائل »** .

فلما جاءت العصر ، قال : أين السائل عن الساعة ، قال الرجل : أنا يا رسول الله .

قال:**« ماذا أعددت لها ؟ »**قال : لا شىء إلا أنى أحب الله ورسوله .

---

(٦٨) إسناده صحيح ، أخرجه البخارى (٤٩/٨) ، ومسلم (١٨٨/١٦) ، وأحمد (٣٩٢/١) ، (١٠٤/٣) ، والترمذى (٢٤٩٣) وقال : صحيح .

قال : « **المرء مع من أحب** » .

٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن على بن المبارك بن نعوبا الواسطى أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار أنا عبد الله بن محمد الخلدى أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب أنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد الطويل عن أنس قال :

قام رجل من أهل البادية أعرابى فقال : يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : **الصلاة** ، فلما قضى صلاته ، قال : « **أين السائل عن الساعة ؟** » قال : أنا ، قال : **ويلك وما أعددت لها ؟** .

قال : والله ما أعددت لها كثير عمل صوم ، ولا صلاة ، ولكنى أحب الله ورسوله .

قال : « **أنت مع من أحببت ، أو المرء مع من أحب** »(٦٩) .

قال أنس : فما رأيتهم فرحوا بشىء بعد الإسلام فرحهم يومئذ .

٦٥ ـ أخبرنا الشيخان الصالحان الفقيه أبو الحسن دهبل وأبو محمد لاحق أنبأ على بن كاره قال : أنا أبو على محمد بن سعيد بن نبهان أنا بشرى بن عبد الله الفاتنى أنا محمد بن محمد ابن عبيد العسكرى حدثنى أبى ثنا زكرويه عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عبيد بن عمير يقول :

قال رجل يا رسول الله ، الرجل يحب المصلين ولا يصلى إلا قليلا ، ويحب المتصدقين ، ولا يتصدق إلا قليلا ، ويحب المجاهدين ولا يجاهد ، وهو فى ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين .

---

(٦٩) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (٤٨/٨) . ومسلم (١٨٧/١٦) .

قال : « **هو يوم القيامة مع من أحب** »(*) .

٦٦ ـ أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الساروى أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ثنا أبو العباس الأصم ثنا زكريا بن يحيى المروزى ثنا سفيان بن عيينة قال عمرو سمع عبيد بن عمير يقول : قال رجل : يا رسول الله رجل يحب المصلين ولا يصلى إلا قليلا ، ويحب الصائمين ، ولا يصوم إلا قليلا ، ويحب الذاكرين ، ولا يذكر إلا قليلا ، ويحب المتصدقين ، ولا يتصدق إلا قليلا ، ويحب المجاهدين ، ولا يجاهد إلا قليلا ، وهو فى ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين. قال : « **هو يوم القيامة مع من أحب** » (٧٠) .

٦٧ ـ قرأت على الخطيب أبي الفضل عبد الله بن محمد بن أحمد الطوسى أخبركم أبو الفوارس طراد الزينبى أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب أنا جدى على بن حرب ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال : سمعت صفوان بن عسال يقول : بينما نحن فى مسير لنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ إذ عرض لنا أعرابي بصوت جهورى : أفيكم محمد ؟ فصاح به القوم ، وأجابه النبي ـ ﷺ ـ بنحو من دعائه : « **هاؤم** » ، ثم لم يزل رسول الله ـ ﷺ ـ يحدثنا إلى أن قال :

« **إن لله باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه** »(٧١) .

(*) إسناده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف ، ولكن الحديث فى المتابعات .

(٧٠) إسناده مرسل ، ولكن فى المتابعات .

(٧١) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد (٤/٢٤٠) ، والترمذى (٣٧٦٤) ، (٣٧٦٥) وقال : حسن صحيح ، وأورده الترمذى (٢٤٩٤) مختصراً وقال : صحيح ، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٠) ، وابن حبان (١٨٦) ، والطبرانى (٧٣٥٣) فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٠٨/٧) .

فقال الأعرابي : يا رسول الله أرأيت من أحب قوماً ، ولم يعمل بعملهم ، أو لما يلحق بهم ؟ قال : « **مع من أحب** » .

٦٨ ـ قرىء على الشيخ أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ، وأنا أسمع ، أخبركم أبو بكر أحمد بن المظفر التمار أنا محمد بن العباس بن يحيى ثنا يزيد بن البادا أنا الهيثم ثنا المعافى ثنا يحيى بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال قال :

خرجنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ ورسول الله ـ مع الركب ونحن خلفه ، إذا أعرابي خلف القوم بصوت جهوري الصوت يقول : يا محمد ، فقال النبي ﷺ : هاؤم .

فقال : « كيف ترى رجلاً أحب قوماً ، ولم يلحق بهم ؟ قال : **ذاك معهم** » (٧٢)

٦٩ ـ أخبرنا يوسف بن هبة الله أنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي بن البنا أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد الدقاق أنا ابن البراء ثنا معافى بن سليمان ثنا حكيم بن نافع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لو أن عبدين تحابا في الله ، واحد في المشرق ، والآخر بالمغرب لجمع الله بينهما ، يعني يوم القيامة ، فيقول الله : هذا الذي كنت تحبه فيَّ** » (٧٣) .

---

(٧٢) إسناده ضعيف ، فيه يحيى بن أبي أنيسة ، ضعيف ، من السادسة ، أخرج له الترمذي ، مات سنة ١٤٦ هـ ، انظر : الميزان (٣٦٤/٤) ، التقريب (٣٤٣/٢) ، لكن يحيى بن أبي أنيسة متابع في هذا الحديث .

(٧٣) إسناده ضعيف ، فيه حكيم بن نافع ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ليس بشيء ، انظر : لسان الميزان (٣٤٤/٢) ، وأورد الحديث السيوطي (٦٦٣/١) في الجامع الكبير ، وعزاه للبيهقي في الشعب ، وابن عساكر .

(من هم إخوان الرسول ﷺ ؟)

٧٠ ـ أخبرنا الحافظ عبد المغيث بن زهير الحربى أنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباق الأنصارى أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الرملى أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماس ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحمانى ثنا شيبان بن فروخ الأبلى عن نافع ثنا أبو هرمز عن أنس بن مالك قال :

كنت فى بيت عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنا ورسول الله ـ ﷺ ـ وأبو بكر ، فقال رسول الله ﷺ :

« يا أبا بكر ليت أنى لقيت إخوانى ، ليت أنى لقيت إخوانى ، فإنى أحبهم » .

فقال أبو بكر : يارسول الله نحن إخوانك .

فقال : أنتم أصحابى ، إخوانى الذين لم يرونى ، وصدقونى ، وأحبونى ، إنى لأحب لأحدهم من ولده ووالده ، أتحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبى إياك ؟ قال : بلى .

قال : فأحبهم ما أحبوك بحبى إياك » [٧٤] .

٧١ ـ قرىء على الشيخ بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخى ، وأنا أسمع ، أخبركم طراد بن محمد الزينبى أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسى ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحترى ثنا ابن أبى العوام محمد بن أحمد قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ـ رضى الله عنه ـ يسأل أبا النضر هاشم ابن القاسم يقول ثنا عبد العزيز بن نعمان القرشى أنا زيد بن حبان عن عطاء عن أبى هريرة ـ

---

(٧٤) إسناده ضعيف ، فيه أبو هرمز ، لينه ابن معين ، انظر : الميزان (٥٨٢/٤) ، وأورده السيوطى (٩٤٢/١) فى الجامع الكبير ، وعزاه لأبى الشيخ ، والديلمى عن أنس .

رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا فى قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى »(٧٥) رضى الله عنهم .

٧٢ ـ قرأت على أم الفضل تحنى بنت عبد الله الوهبانية ببغداد وعلى الخطيب أبى الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى (*) على الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبرى ببغداد وأنا أسمع أخبركم أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبى أنا هلال بن محمد الحفار أنا الحسين بن يحيى العطار ثنا إبراهيم بن مبشر ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا سفيان عن خالد بن سلمة عن الشعبى عن مسروق(٧٦) قال :

« حب أبى بكر وعمر ـ رضى الله عنهما ـ ومعرفة فضلهما من السنة »

٧٣ ـ قرأ على أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى وأنا أسمع أخبركم الشريف أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر المصرى أنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل المهندس ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البخارى ثنا نصر بن على الجهضمى ثنا على بن جعفر بن محمد قال : حدثنى أخى موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن على عليه السلام أن النبى ﷺ أخذ بيد حسن

(٧٥) فى إسناده زيد بن حبان ، قال ابن معين : لا شىء ، ونقل عنه توثيقه ، وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ ، وتغير بآخره ، التقريب (٢٧٣/١) . وقد أورد هذا الحديث السيوطى (٩٢١/١) فى الجامع الكبير ، وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وابن عساكر فى تاريخه ، من حديث أبى أمامة رضى الله عنه .

(*) كشط بالأصل لم نستطع قراءته .

(٧٦) هو مسروق بن الأجدع ، الهمدانى ، ثقة فقيه ، عابد مخضرم ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٦٢ هـ . انظر : التقريب (٢٤٢/١) ، تذكرة (٤٩/١) ، التهذيب (١١٠/١٠) ، شذرات الذهب (٧١/١) ، طبقات ابن سعد (٥٠/٦) ، العبر (٦٨/١) ، النجوم الزاهرة (١٦١/١) .

وحسين فقال : **من أحبنى وأحب هذين ، وأبا هذين ، كان معى فى درجتى يوم القيامة**(٧٧) .

٧٣ ـ أخبرنا أبو المظفر المبارك ثنا(*) الأنماطى فى جماعة قالوا : أنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد ثنا مخلد أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة حدثنا عبيد بن المنصور العطار ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال :

« **أحبوا قريشاً ، فإنه من أحبهم أحبه الله عز وجل** »(٧٨) .

٧٤ ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرائى أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط(*)

قال : رسول الله ﷺ . قال : الله عز وجل

« **إن أحب عبادى إلىَّ الذين يتحابون من أجلى ، الذين يعمرون مساجدى ، ويستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة أو عذاب ، ثم ذكرتهم ، صرفت عقوبتى عنهم من أجلهم** »(٧٩) .

---

(٧٧) فى إسناده على بن جعفر بن محمد الصادق ، قال الذهبى عنه : ما رأيت أحداً لينه ـ أى ضعفه ـ نعم ولا من وثقه ، ولكن حديثه منكر جداً ، ثم أورد له الحديث المذكور أعلاه .

وقد أخرجه أحمد (٧٧/١) ، والترمذى (٣٩٧٩) وقال : حديث حسن غريب . لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه .

(*) كشط بالأصل لم نستطع قراءته .

(٧٨) إسناده ضعيف ، فيه عبد المهيمن بن عباس . ضعيف ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، قال البخارى عنه : منكر الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : متروك الحديث ، مات بعد السبعين ومائة انظر : الضعفاء للعقيلى (٩٨٣) ، الميزان (٦٥٢/٢) ، التقريب (٥٢٥/١) . وقد أخرج هذا الحديث الطبرانى (١٢٣/٦) فى الكبير ، قال الحافظ الهيثمى (٢٧/١٠) فى مجمع الزوائد : فيه عبد المهيمن بن عباس بن يسهل ، وهو ضعيف .

(*) حدث سقط فى إسناد الحديث .

(٧٩) لم نستطع الحكم على الحديث لما حدث فى المخطوطة من سقط .

٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن حمزة أنبأنا هبة الله بن أحمد الأكفانى أنا عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم بن أبى نصر أنا الحسن بن حبيب ثنا أبو على ثنا مؤمل ثنا سفيان عن عاصم عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز [٨٠] قال :

« بلغنى أنه من أحدث إخاء فى الله ، رفعه الله به درجة » [٨١]

٧٦ ـ وبه قال الحسن بن حبيب أنا أبو الحسن ثنا أحمد ثنا ابن صخر عن حمزة عن ابن المبارك أنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان [٨٢] قال : قال الله تبارك وتعالى :

« أحب عبادى إلىَّ ، أو قال : أحبابى أى المتحابون بجى : المتعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة ذكرتهم ، فصرفت العقوبة عنهم » [٨٣] .

(موعظة لقمان والحب فى الله)

٧٧ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن المبارك أن جدى أنا الحسن بن الحسين بن دومة أنا أبو على الباقرجى ، أنا الحسن بن على القطان أنا إسماعيل بن عيسى العطار أنا إسحاق بن بشر أنا عثمان بن عطاء عن أبيه قال :

---

(٨٠) هو طلحة بن عبيد الله بن كريز ، الخزاعى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرجه له مسلم وأبو داود ، انظر : التهذيب (٥/٢٢) ، التقريب (١/٣٧٩) .

(٨١) ورد هذا الأثر مرفوعا (١/٦٩٠) فى الجامع الكبير للسيوطى ، وعزاه لابن أبى الدنيا ، فى كتاب الإخوان ، من حديث أنس ، وضعفه الشيخ الألبانى ، انظر : ضعيف الجامع (٤٩٨٤) .

(٨٢) هو خالد بن معدان الكلاعى ، ثقة عابد ، من الثالثة ، يرسل كثيراً ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : تذكرة (١/٩٣) ، التهذيب (٣/١١٨) ، شذرات الذهب (١/١٢٦) ، طبقات ابن سعد (٧/١٦٢) ، العبر (١/١٢٦) ، النجوم (١/٢٥٢) .

(٨٣) إسناده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف . وقد أورده أبو نعيم فى حلية الأولياء (٥/٢١٢) .

كان فى موعظة لقمان لابنه : **يا بنى أحب فى الله ، وأبغض فى الله ، ولا تداهن أهل الأرض »** (٨٤) .

٧٨ ـ وبه قال إسحاق وأنا بكر بن خنيس عن زر بن حبيش رفعه إلى النبى ﷺ قال :

« إن المتحابين فى الله يوم القيامة على منابر من نور ، حتى يفرغ الناس من حسابهم ، فيمر (*) لنرى وجوها شفعاء لو استشفعوا لشفعوا » (٨٥)

وقال : **« إن المتحابين فى الله فى جنة عدن على عمود من ياقوتة حمراء ، عليها ستمائة ألف غرفة ، إذا طلع أحدهم ملأ أهل الجنة نوراً ، كما تملأ الشمس بيوت أهل الدنيا ، فيقول أهل الجنة : هؤلاء هم المتحابون فى الله »** (٨٦)

---

(٨٤) فى إسناده إسحاق بن بشر أبو حذيفة كذبه ابن المدينى والدارقطنى ، انظر : الميزان (١٨٤/١) . (٢٤٥/١) ، (١٨٤/١) .

(*) كشط بالأصل ، لم نستطع قراءته ، لسقوط مداد على الكلام .

(٨٥) إسناده ضعيف جدا ، انظر التعليق برقم (٨٤) .

(٨٦) إسناده ضعيف جداً ، انظر رقم (٨٤) .

تم كتاب المتحابين فى الله

على يد العبد الفقير إلى الله أحمد بن على الحنبلى رحمة الله به ، وبالمسلمين ، وغفر لهم ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد ، وعلى أهله وصحبه ، وسلم تسليما كثيرا .

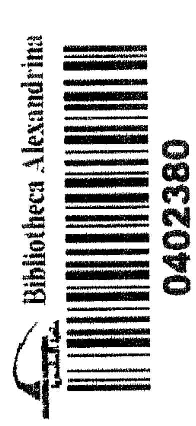
الفهـــــرس

الموضـــوع	الصفحـة
تقديـــم	٣
بين يدى الكتاب	٥
ترجمة المؤلف	١١
توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف	١٦
وصف مخطوطة الكتاب	١٧
عملى فى الكتاب	١٨
الطريق إلى حلاوة الإيمان	٢٣
كيف تجد طعم الإيمان ؟	٢٤
أوثق عرى الإيمان الحب فى الله	٢٥
أعلم الناس أعلمهم بالحق .	٢٦
الموالاة والعداوة فى الله أساس الإيمان	٢٦
جزاء الحب فى الله .	٢٧
كلام الفضيل عن محبة الصحابة .	٢٧
الذين يتحابون فى الله هم أهل محبته .	٢٩
المروءة فى السفر والحضر .	٢٩
إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا .	٣٠
أربع حق على كل عاقل .	٣١
نعيم الجنة متوقف على الحب فى الله .	٣٢
وصية الرسول ﷺ لأنس .	٣٢
أى العباد أحب إلى الله ؟	٣٣

الموضـــــوع	الصفحـة
المتحابون فى الله هم أول من يرد الحوض .	٣٤
كيف تسعى لله بالنصيحة ؟	٣٦
من هم خير الإخوان ؟	٣٧
باب فضل الزيارة فى الله تعالى	٤١
المتحابين فى الله فى ظله يوم القيامة .	٤١
فضل زيارة الأخ فى الله .	٤٣
من هم رجال الجنة ؟ ومن هن نساؤها ؟	٤٤
فضل العيادة فى الله .	٤٤
الزائر فى الله ضيف الرحمن .	٤٥
وصية الرسول ﷺ لأبى رزين .	٤٦
فضل التسابق فى الخير .	٤٩
سبعون ألف ملك يستغفرونَ لعائد المريض .	٥٠
عند التقاء المتحابين تتساقط الذنوب .	٥١
عمر بن الخطاب وحبه للإخوان .	٥٢
نصيحة أويس لهرم بن حيان .	٥٣
باب منازل المتحابين	٥٩
المتحابون فى الله يغبطون من الأنبياء والشهداء	٦١
جزاء المتحابين فى الله يوم القيامة .	٦٣
غرف المتحابين فى الجنة .	٦٤
سبعة يظلهم الله يوم القيامة .	٦٥
باب المرء مع من أحب	٦٩
من إخوان الرسول ﷺ ؟	٧٣
خاتمـــــة	٧٨

رقم الإيداع بدار الكتب ٧٤٨ / ٨٧

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت : ٧٦١٩٩٢ - ٧٦٨٥٩١



١٢٠ قرشا